فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الإثنين 28 ذو القعدة 1446هـ 26 مايو/ آيّار 2025 Monday 26 May 2025 | العدد 6046 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS | فلسطين أون لاين
20070503

القسام تكشف عن تفاصيل مقتل جنود إسرائيليين في عملية مزدوجة بخان يونس

غزة/ فلسطين:

كشفت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، عن تنفيذ عملية مزدوجة استهدفت قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي كانت تتحصن داخل منزل في بلدة القرارة شرق مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة. وجاء في بيان صادر عن الكتائب أمس أن "مجاهدي القسام، وبعد عودتهم من خطوط المواجهة، أكدوا أنهم فجروا المنزل بعدد من العبوات الناسفة الشديدة الانفجار، ما أدى

7

38 شهيـــدًا بينهم صحفـي و204 جـــرحى فـــي غـــزة

غزة/ فلسطين:

تواصلت أمس، مجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالـي قطاع غزة ضمن حرب الإبادة الجماعية، فقـد أعلنـت وزارة الصحة، وصول 38 شـهيدا بينهـم صحفي و204 جرحى إلى مستشـفياتها فـي 24 سـاعة. وقالـت الـوزارة، فـي تصريـح صحفـي: إن حصيلة الضحايا منذ 18 مارس/ آذار بلغت 3,785 شهيدا، 10,756 إصابة.

وارتفعـت بذلك حصيلـة العدوان الاسـرائيلي إلى 53,939 شهيدا و122,797 إصابة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأشـارت الـوزارة إلـى أن الإحصائية لا

7

الاحتلال يشن حملة اعتقالات واقتحامات بالضفة

مستوطنون يؤدون طقوسًا تلمودية في الأقصى.. وإصابة طفل في نابلس وتصعيد عسكري بطولكرم

محافظات/ فلسطين:

اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى أمس وأدوا طقوسا تلمودية في باحاته، في حين أصيب طفل، برصاص قوات الاحتلال، عقب اقتحام البلدة القديمة بمدينة نابلس، في حين تصاعد العدوان العسكري على طولكرم. فقد اقتحم مستوطنون، المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت محافظة القدس، بأن 393 مستوطنا اقتحموا

3

وداع وتشييع عدد من الشهداء بمستشفى الشفاء في مدينة غزة أمس

مستوطنون يقتحمون مدينة الخليل تحت حماية قوات الاحتلال (فلسطين)

في مواجهة الإبادة.. أين الموقف العربي من تحركات أوروبا لمعاقبة (إسرائيل)؟

لندن-غزة/ محمد الأيوبي:

بينما تتجه بعض العواصم الأوروبية لاتخاذ مواقف ضد انتهاكات (إسرائيل)، على خلفية الكارثة الإنسانية وحرب الإبادة الجماعية التي تشنها في قطاع غزة، يبرز غياب واضح لأي

4

مظاهرات في مدن عالمية تنديدًا بحرب الإبادة على غزة

عواصم/ فلسطين:

تتواصل في أنحاء مختلفة من العالم مظاهرات حاشدة تنديدًا بحرب الإبادة الجماعية المستمرة على قطاع غزة.

فقد تظاهر مئات الأشخاص في العاصمة السويدية ستوكهولم، مطالبين حكومة بلادهم بـ"التحرك الفوري" لوقف حرب الإبادة التي تواصل (إسرائيل) ارتكابها في قطاع غزة،

4

"أونروا": السبيل الوحيد لمنع تفاقم الكارثة بغزة هو تدفق المساعدات

غزة/ فلسطين:

قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس: إن "السبيل الوحيد" لمنع تفاقم الكارثة الحالية في غزة هو تدفق المساعدات بشكل "فعال ومتواصل"، وسط الحصار

4

يقابلها صمت رسمي عربي

تحذيرات من اقتحامات واسعة للأقصى اليوم في ذكرى إكمال احتلال القدس

القدس المحتلة-غزة/ نور الدين صالح:

في وقت تتصاعد التهديدات والاقتحامات الممنهجة بحق مدينة القدس والمسجد الأقصى، يكثف المستوطنون دعواتهم لاقتحامه اليوم الاثنين، تزامنًا مع ذكرى إكمال احتلال المدينة سنة 1967.

وينفذ المستوطنون اقتحامات ممنهجة شبه يومية للمسجد بحماية من شرطة الاحتلال. ونشر اتحاد منظمات الهيكل المزعوم المتطرفة مقطعاً دعائياً مصوراً، يضم 13 حاخاماً من أبرز قيادات الصهيونية الدينية، يدعون فيه إلى اقتحام واسع النطاق للمسجد الأقصى صباح وظهر الإثنين، وهو

2

حماس: تصاعد اقتحامات المستوطنين للأقصى محاولة يائسة لفرض واقع تهويدي

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن تصاعد اقتحامات المستوطنين وجماعات "الهيكل" المزعوم، وأداءهم طقوس السجود الملحمي علنًا وجماعيًا داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك، يُمثّل تصعيدًا خطيرًا في عدوانهم المتواصل.

2

مسيرة "رقصة الأعلام".. كابـوس لسكـــان القـــدس القـديمـة

القدس المحتلة/ الجزيرة نت:

"في هذا اليوم بالتحديد نشعر أننا مسجونون ليس داخل منازلنا فحسب، بل سجناء الخوف أيضا، الطرق مغلقة والشرطة تتجول في كل زقاق، والمستوطنون يصرخون

2

مدير "الإبراهيمي" لـ"فلسطين": تصاعد وتيرة الاعتداءات على الحرم تهدد بتأجيج الصراع

الخليل- غزة/ علي البطة:

أكد مدير الحرم الإبراهيمي معتز أبو سنينة تصاعد وتيرة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي في المدة الأخيرة على الحرم، داعيًا إلى تكاتف الفلسطينيين والوقوف صفًا واحدًا للدفاع عن

3

"طعام ملوث بالدم".. أهالي غزة يرفضون "الغطاء الإنساني" للتدخل الأمريكي

غزة/ عبد الله يونس:

في وقت يعيش أكثر من مليوني إنسان في قطاع غزة تحت الحصار والتجويع والدمار، أعلنت الولايات المتحدة إنشاء "مؤسسة غزة الإنسانية" لتوزيع المساعدات على السكان، في خطوة

5

شحنات الموت.. تقرير يكشف تورط شركة ميرسك في إبادة غزة

واشنطن-غزة/ فلسطين:

كشف تقرير أمس، تورط شركة ميرسك العالمية المتخصصة في الشحن البحري المباشر في برنامج الطائرات المقاتلة "إف-35" التي تعد السلاح الأهم في حرب الإبادة الإسرائيلية على

5

تحقيق لـ"هآرتس" يكشف كواليس اختيار شركة "مشبوهة" لتوزيع المساعدات بغزة

الناصرة/ فلسطين:

كشف تحقيق لصحيفة "هآرتس" العبرية، أن الشركة التي أعلن أخيرا عن إنشائها لتوزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة ليست سوى نتاج جهد من فريق مقرب من رئيس وزراء الاحتلال

5

يقابلها صمت رسمي عربي

تحذيـــــرات من اقتحامات واسعة للأقصى اليـــــوم في ذكرى إكمـــــال احتلال القـدس

القدس المحتلة-غزة/ نور الدين صالح:

في وقت تتصاعد التهديدات والاقتحامات الممنهجة بحق مدينة القدس والمسجد الأقصى، يكثف المستوطنون دعواتهم لاقتحامه اليوم الاثنين، تزامنًا مع ذكرى إكمال احتلال المدينة سنة 1967.

وينفذ المستوطنون اقتحامات ممنهجة شبه يومية للمسجد بحماية من شرطة الاحتلال.

ونشر اتحاد منظمات الهيكل المزعوم المتطرفة مقطعاً دعائياً مصوراً، يضم 13 حاخاماً من أبرز قيادات الصهيونية الدينية، يدعون فيه إلى اقتحام واسع النطاق للمسجد الأقصى صباح وظهر الإثنين، وهو ما اعتبره مراقبون يندرج في إطار الحرب الدينية المتواصلة ضد المقدسات الإسلامية وخصوصاً الأقصى.

ويغطي الفيديو نداءات لحاخامات يمثلون كبرى المدارس الدينية والمستوطنات المنتشرة من القدس والخليل وبيت لحم، مروراً بنابلس وسلفيت، وصولاً إلى صفد شمالاً، ما يعكس تعبئة جغرافية ودينية واسعة.

ويستغل هؤلاء المستوطنون حالة الصمت العربي والإسلامي، للانقضاض على المقدسات الإسلامية وتنفيذ مخططاتهم الممنهجة الرامية لإحكام السيطرة المطلقة على مدينة القدس، إذ يتزامن ذلك مع حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة والعدوان المتواصل على مدن ومخيمات الضفة الغربية المحتلة، وهو ما يعكس نوايا الاحتلال بتنفيذ مخططات التهجير والتهويد.

فرض واقع جديد

ويحذر مدير مركز القدس الدولي د. حسن خاطر، من أن الدعوات المتطرفة لاقتحام المسجد، ليست حدثاً عابراً، بل تمثل حلقة في سلسلة متواصلة من المخططات الإسرائيلية التي ترمي إلى إحداث تغييرات جذرية في الأقصى، وتحويل كل مناسبة دينية أو سياسية إلى محطة لفرض واقع جديد.

وأوضح خاطر لصحيفة "فلسطين"، أن المستوطنين في أوج تغولهم حالياً، ليس فقط في الضفة الغربية، بل أيضاً في القدس وداخل المسجد الأقصى، مشيراً إلى أن

ما يجري يعكس محاولة إسرائيلية لمحاكاة سيناريوهات غزة عبر تصعيد متعمد في الضفة والقدس، بهدف فرض معادلة موحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال: "كل ما ينشره المستوطنون من فيديوهات، وما يرفعونه من شعارات، وما يمارسونه من طقوس، يعكس أنهم أعلنوا حرباً دينية على المسجد الأقصى والقدس"، مضيفاً أن الخطوات التهويدية تتسارع في ظل غياب الرد الجاد من العالمين العربي والإسلامي، في مشهد ينذر بكارثة وشيكة.

وشدد على أن الاحتلال لا يكتفي باستغلال الشعارات التلمودية، بل يحوّلها إلى أداة استعمارية بشعة تخدم أطماعه في القدس، قائلاً: "ما يجري أخطر من مجرد حرب دينية، إنما هو توظيف للدين بطريقة خارجة عن القانون والقيم الدينية".

وانتقد خاطر الصمت العربي والإسلامي المتواصل، رغم تصاعد الجرائم بحق الأقصى، قائلاً: "منذ عقود وهذه الجرائم لم تتوقف، وكأننا أمام تسليم غير معلن بأن الأقصى أصبح مشتركاً أو مقسّماً، وهذا تطور خطير يقابله غياب تام لأي تغيير في الردود الرسمية، وكأن ما يجري يحدث في كوكب آخر".

وأشار إلى وجود تحركات أوروبية وغربية باتت تتحدث عن المقاطعة والضغط، في وقت يغرق فيه النظام العربي في سبات عميق، عاجز حتى عن ضمان دخول رغيف خبز أو دواء للمحاصرين في قطاع غزة.

من ناحيته، أكد المختص في شؤون القدس د. عبدالله معروف، أن المقطع الذي نشره المستوطنون يمثّل سابقة في أدوات التحريض التي تتبعها جماعات "الهيكل" المزعوم، إذ لم يسبق أن استخدمت هذه الجماعات أسلوب الفيديو المصور بهذا الشكل الجماعي والمنسق، حيث كانت سابقاً تعتمد على "قمم روحية" داخل الأقصى لتحفيز أتباعها على الاقتحام، خاصة في رمضان.

وقال معروف في منشور عبر صفحته على "فيسبوك": "هذا الإنتاج والتوزيع المسبق يرمي إلى تحفيز شرائح أوسع من جمهور اليمين والصهيونية الدينية، وتحويل الاقتحام إلى طقس جماهيري مستدام، يفرض واقعاً جديداً في الأقصى ويفرض شكل العدوان القادم عليه".

عدوان موحد

في السياق، حذّر مدير مركز القدس، من أن (إسرائيل)، بقيادة أكثر حكوماتها تطرفاً، تخوض عدواناً موحداً على غزة والضفة والقدس، بهدف إفراغ فلسطين من أهلها، عبر مخططات استعمارية متكاملة، فيما الشعب الفلسطيني، الأعزل، يواجه دولة احتلال لا تقيم وزناً للدين أو القانون أو الأخلاق.

وأكد أن هناك أصواتاً يهودية عالمية بدأت تتبرأ من الاحتلال، بعد أن أصبح واضحاً أن (إسرائيل) تُقحم الشعارات التلمودية زوراً في جرائمها، وهو ما يحمل دلالات كبيرة على تآكل شرعية الاحتلال حتى بين بعض أوساطه الداعمة.

وشدد خاطر على ضرورة بلورة موقف فلسطيني رسمي وشعبي بحجم التحديات، معتبراً أن القدس خرجت من دائرة الاهتمام الفلسطيني الرسمي، في ظل غياب واضح عما يجري داخل المدينة المقدسة.

وأضاف: "لا يمكن الرهان فقط على المقدسيين دون دعم رسمي حقيقي، وإذا استمر هذا الإهمال، فإن القدس ستفقد هويتها ومقدساتها وأهلها".

ودعا إلى أن تعود القدس إلى صدارة الخطاب السياسي الفلسطيني، لا كشعار، بل كمحور رئيسي في التحرك والمواجهة، محذراً من أن الرهان على الاتفاقيات الإقليمية أو تحميل المسؤولية للأردن وحده هو "رهان خاسر وخطير".

مسيرة "رقصة الأعلام".. كابوس لسكان القدس القديمة

القدس المحتلة/ الجزيرة نت:

"في هذا اليوم بالتحديد نشعر أننا مسجونون ليس داخل منازلنا فحسب، بل سجناء الخوف أيضا، الطرق مغلقة والشرطة تتجول في كل زقاق، والمستوطنون يصرخون ويغنون ويستفزوننا بالأعلام الإسرائيلية، ونحن محاصرون ونُمنع من التحرك أو العيش بشكل طبيعي.. حتى الهواء نشعر أنه ليس من حقنا استنشاقه في ذلك اليوم".

بهذه الكلمات أجابت الشابة (ل.ع) التي تسكن في البلدة القديمة بالقدس عند سؤالها كيف تؤثر احتفالات المستوطنين بيوم إكمال احتلال القدس على حياتهم، إذ يتهيأ سكان العتيقة قبيل حلول هذه المناسبة الإسرائيلية.

وتعد مسيرة الأعلام أو ما يعرف بـ"رقصة الأعلام" من أبرز مظاهر سياسات تهويد القدس المحتلة، وهي فعالية سنوية يشارك فيها عشرات الآلاف من المستوطنين واليمينيين الإسرائيليين. تقام في 28 من الشهر الثامن وفق التقويم العبري، الذي يوافق اليوم الاثنين، وهو ما يسمى "يوم توحيد القدس"، الذي تحتفل فيه (إسرائيل) بإكمال احتلال المدينة أثناء حرب يونيو/حزيران 1967، المعروفة في العالم العربي "بالنكسة".

"اعتداءات بحماية الشرطة"

وعن تحضيراتهم لهذا اليوم قالت (ل.ع) للجزيرة نت "جميع السكان يوصون بعضهم البعض بإغلاق النوافذ والانتباه على الأطفال والحرص على عدم الخروج من المنزل.. من ينجح في قضاء هذا اليوم خارج البلدة القديمة يكون محظوظا، ومن لا ينجح يبقى في بيته ليحمي نفسه وممتلكاته بكافة الوسائل، لأنه في حال وقع أي حادث لا أحد يحميه".

وعن الاعتداءات التي تطال المقدسيين وممتلكاتهم على أيدي المستوطنين المشاركين في مسيرة "رقصة الأعلام" قالت هذه المقدسية إنها لا تقتصر على الشتم والصراخ وتعمد أداء الأغاني العنصرية بصوت مرتفع، بل تتعدى ذلك للاعتداء الجسدي الذي يفضي أحيانا إلى كسور مختلفة، ولتخريب الممتلكات كخلع الأبواب وتحطيم النوافذ.

أما عن دور شرطة الاحتلال في هذا اليوم فتقول هذه المقدسية -وهي من سكان حارة السعدية- إن الشرطة تحرس المستوطنين وتغلق الطرق أمام المقدسيين وتفتش أبناءنا، وفي حال حدث أي طارئ كحاجة إحدى العائلات لنقل مريض بسيارة إسعاف تماطل في فتح الحاجز مما يضطر الأهالي لحمل المريض بأنفسهم ونقله إلى خارج الأسوار التاريخية.

"نتمسك بالقدس أكثر"

واختتمت (ل.ع) بالحديث عن شعورها كمقدسية وهي تشاهد عشرات آلاف الأعلام الإسرائيلية التي يلوّح بها المتطرفون في باب العمود وأمام منزلها في أزقة البلدة القديمة، وقالت "والله وجع لا يوصف.. فالأعلام ليست مجرد قطعة قماش، بل رسالة واضحة لنا بأنهم هنا، ويجب ألا نكون، لكن ما يحصل أننا نتمسك بالقدس وبالأرض أكثر كلّما لوّحوا بها.. نحن نعلّق مفاتيح بيوتنا في قلوبنا لأن القدس لنا، وإن رفعوا آلاف الأعلام، نحن موجودون بكل زاوية وحجر ونَفَس".

وابتداء من ساعات صباح اليوم الاثنين، الموافق 26 مايو/أيار الجاري، سيبدأ مئات المستوطنين بالتوافد إلى البلدة القديمة للسير في أزقتها ملوّحين بالأعلام الإسرائيلية، ليصل أوج الاحتفالات نهاية النهار مع مشاركة عشرات الآلاف منهم في المسيرة التي يتخللها ترديد شعارات معادية للإسلام والعرب، بالإضافة إلى قيامهم بأعمال العربدة والاستفزاز لسكان وتجار البلدة القديمة الذين تسلمهم شرطة الاحتلال كل عام أمرا بإغلاق محالهم التجارية لإخلاء مسؤوليتها عن أي أضرار.

وينطلق الذكور من المستوطنين في مسيرتهم من شارع "الملك جورج" غربي القدس، ويدخلون البلدة القديمة من باب العمود، أما الإناث فينطلقن من أمام مقبرة مأمن الله غربي البلدة القديمة ويدخلن البلدة القديمة من باب الخليل مرورا بالحي الأرمني وصولا إلى ساحة حائط البراق حيث التجمع الأضخم والاحتفالية المركزية.

استباحة للأقصى

ويضاف إلى هذه الاحتفالية الأبرز الحشد الكبير الذي تحضّر له جماعات الهيكل المزعوم منذ أسابيع لاقتحام المسجد الأقصى جماعيا والدعوة لرفع الأعلام الإسرائيلية في ساحاته خلال الساعات الصباحية والمسائية المخصصة لاقتحامات المستوطنين.

وضمن أحدث أساليب الحشد نشر اتحاد منظمات الهيكل المتطرفة مقطعا دعائيا تحريضيا، تضمّن نداءات من 13 حاخامًا دعوا فيه جمهور تيار الصهيونية الدينية إلى اقتحام المسجد بكثافة يوم الاثنين المقبل الذي يُحتفل فيه بذكرى احتلال شرقي القدس وضمّها تحت السيطرة الإسرائيلية.

إغلاق 1684 متجرًا

ويدفع التجار في أسواق البلدة القديمة والشوارع التجارية المحيطة بها ثمنا كبيرا في هذه المناسبة وفقا لأمين سر الغرفة التجارية الصناعية في القدس حجازي الرشق، الذي أكد في مستهل حديثه للجزيرة نت أن القدس تتحول في يوم إكمال احتلال القدس إلى ثكنة عسكرية لكثرة الحواجز والدوريات الراجلة وخاصة على أبواب البلدة القديمة وداخل حاراتها وأزقتها.

وأضاف الرشق أن التجار في طريق الواد والسلسلة والمجاهدين وسويقة علّون هم الأكثر تضررا في هذا اليوم، إذ يتعمد المستوطنون المارّون تحطيم اليافطات ورمي البضائع المعروضة أمام الحوانيت على الأرض، مما يكبد التجار خسائر فادحة، بالإضافة لوضع أعواد خشبية داخل أقفال المحال المغلقة لإتلافها، "وتنفّذ هذه الاعتداءات أمام أعين الشرطة التي لا تعتقل أحدا من الجناة".

ولا يعتدي المستوطنون المشاركون في مسيرة "رقصة الأعلام" على ممتلكات التجار فحسب، بل يتعمدون سبّ الذات الإلهية والنبي محمد صلّى الله عليه وسلّم وترديد شعارات عنصرية كـ"الموت للعرب" أمامهم، ويستهدفونهم بالبصق والكثير من التصرفات الاستفزازية الأخرى.

وتجبر شرطة الاحتلال وفقا لأمين سر الغرفة التجارية التجار على إغلاق أبواب حوانيتهم، وإن لم يمتثل أحدهم للأوامر يتعرض لعقوبات كتمرير اسمه للدوائر المختصة بفرض الضرائب للانتقام منه.

"مع الأسف لا تنحصر التضييقات داخل أسوار البلدة القديمة، بل تمتد إلى المربع التجاري الخارجي كشارع المصرارة وعمرو بن العاص والزهراء والسلطان سليمان وصلاح الدين الأيوبي والرشيد".

وتضم هذه الشوارع 664 متجرا وفقا للرشق، يضاف إليها 1020 متجرا لا تزال تفتح أبوابها داخل أسوار البلدة القديمة.

حماس: تصاعد اقتحامات المستوطنين للأقصى محاولة يائسة لفرض واقع تهويدي

غزة/ فلسطين:

قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس: إن تصاعد اقتحامات المستوطنين وجماعات "الهيكل" المزعوم، وأداءهم طقوس السجود الملحمي علنًا وجماعيًا داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك، يُمثّل تصعيدًا خطيرًا في عدوانهم المتواصل.

وأضافت حماس في بيان أن تلك الاقتحامات هي محاولة يائسة لفرض واقع تهويدي، "واستكمال حربهم الدينية التي تستهدف مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك".

وحذرت من تداعيات هذه الاقتحامات والانتهاكات، مؤكدة أنها لن تُغيّر من الهوية الإسلامية للمسجد الأقصى، ولن تُضفي شرعية على وجود الاحتلال وقطعان مستوطنيه فيه، مهما بلغت غطرستهم.

وتابعت: إنّ هذا العدوان الصارخ يُشكّل استفزازًا لمشاعر المسلمين في كل أنحاء العالم، ويكشف حجم الاستهتار بدور الأمة، التي ما تزال مواقفها دون المستوى المطلوب لحماية القدس والدفاع عن مقدساتها.

وأهابت بجماهير شعبنا في الضفة الغربية والقدس والداخل المحتل، وبأمتنا العربية والإسلامية، للتحرك العاجل لنصرة الأقصى، والتصدي بكل الوسائل لمخططات التهويد والعدوان المتواصل عليه.

وبشكل شبه يومي يقتحم المستوطنون المسجد الأقصى. وأطلقت جماعات استيطانية دعوات لاقتحام مكثف للأقصى اليوم بمناسبة ذكرى إكمال احتلال مدينة القدس.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
FELESTEENONLINE
الإثنين 28 ذو القعدة 1446هـ 26 مايو/ آيّار
Monday 26 May 2025
WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يشن حملة اعتقالات واقتحامات بالضفة

مستوطنون يؤدون طقوسًا تلمودية في الأقصى.. وإصابة طفل في نابلس وتصعيد عسكري بطولكرم

محافظات/ فلسطين:
اقتحم مستوطنون المسجد الأقصى أمس وأدوا طقوسا تلمودية في باحاته، في حين أصيب طفل، برصاص قوات الاحتلال، عقب اقتحام البلدة القديمة بمدينة نابلس، في حين تصاعد العدوان العسكري على طولكرم.

فقد اقتحم مستوطنون، المسجد الأقصى في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.
وأفادت محافظة القدس، بأن 393 مستوطنا اقتحموا باحات الأقصى على شكل جماعي وعلني في المنطقة الشرقية، وأدوا طقوسا تلمودية، كـ"السجود الملحمي".
جاء ذلك قبيل يوم مما تعرف بمسيرة الأعلام الاستيطانية أو ما تسمى بـ"رقصة الأعلام" وهي من أبرز مظاهر سياسات تهويد القدس المحتلة.
ويشارك في هذه الفعالية التهويدية سنويا، عشرات الآلاف من المستوطنين.

وفي نابلس، أفادت مصادر في الهلال الأحمر، بإصابة طفل يبلغ من العمر (16 عاما) بالرصاص الحي بالقدم، ونقل إلى المستشفى.

وأفادت وكالة "وفا" نقلا عن مصادر محلية، باعتقال قوات الاحتلال الشاب مجاعد عكوب بعد اصابته، فيما أصيب 10 آخرين بحالات اختناق، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع.

وكانت قوات خاصة اسرائيلية قد اقتحمت أمس حارة الياسمينة في البلدة القديمة، تلاها عدد من دوريات الاحتلال التي اقتحمت أحياء عدة، قادمة من جهات حواجز حوارة جنوبا، ودير شرف غربا، وحاصرت جميع مداخل البلدة القديمة، وأطلقت قنابل الغاز والصوت في المكان.

العدوان على طولكرم

من جهة ثانية، واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس عدوانها على مدينة طولكرم ومخيمها لليوم الـ119 على التوالي، ولليوم الـ106 على مخيم نور شمس، وسط تصعيد ميداني، واستفزازات متواصلة بحق المواطنين، واعتقالات في صفوفهم.

وفجر أمس، داهمت قوات الاحتلال منزل المواطن عصام عودة، في الحي الجنوبي من المدينة، واعتقلته برفقة ابنته سارة (20 عاما)، بعد تعرضهما للاستجواب، ثم قامت بالإفراج عنه، فيما أبقت على ابنته سارة قيد الاعتقال، بهدف الضغط على نجله أمير، لتسليم نفسه.

يشار إلى أن عصام عودة تعرض لاعتقالات عدة خلال الفترة الأخيرة، ولمداهمات متكررة لمنزله، واثنين من أبنائه وهما محمد وإسماعيل يقبعان في سجون الاحتلال منذ أشهر طويلة، حيث يخضعان للاعتقال الإداري، دون تهم، أو محاكمة.

وفي سياق متصل، أفادت وكالة "وفا"، بانتشار آليات الاحتلال صباح أمس في شوارع المدينة وأحيائها خاصة في الحي الشرقي ووسط السوق، وهي تعترض حركة تنقل وسير المواطنين والمركبات.

وتشهد المدينة ومخيميها وضواحيها على مدار الساعة، تحركات مكثفة لآليات الاحتلال وفرق المشاة، وهي تجوب الشوارع الرئيسية والأحياء، وتعترض تحرك المواطنين والمركبات مع إطلاق أبواق آلياتها بطريقة استفزازية، والسير بعكس اتجاه السير، إلى جانب إقامة حواجز مفاجئة خصوصا في وسط المدينة، وشارع نابلس، ودوار شويكة في الحي الشمالي.

وفي موازاة ذلك، واصل الاحتلال فرض حصار خانق على مخيمي طولكرم ونور شمس، مترافقا مع سماع دوي إطلاق نار وانفجارات، بين الفينة والأخرى، فيما يواصل منع العائلات المهجرة قسرا من العودة إلى منازلها أو حتى تفقد ممتلكاتها في المخيمين، وتتعرض للملاحقة وإطلاق النار عند محاولتها الاقتراب.

وشهد مخيم نور شمس خلال الأيام الأخيرة حملة هدم طالت أكثر من 20 مبنى سكنيا في حاراته الرئيسية، وتضررت بفعلها مبان مجاورة، وذلك في سياق تنفيذ مخطط الاحتلال لهدم 106 مبان في المخيمين، منها 58 في مخيم طولكرم، و48 في مخيم نور شمس، لفتح شوارع وطرقات وتغيير معالمهما الجغرافية.

وتواصل قوات الاحتلال أيضا الاستيلاء على منازل ومبان سكنية في شارع نابلس والحي الشمالي المجاور، بعد إخلاء سكانها بالقوة، وتحويلها إلى ثكنات عسكرية، وبعضها تحت الاحتلال منذ أكثر من شهرين.

كما ويشهد شارع نابلس، الواصل بين مخيمي طولكرم ونور شمس، اضرارا كبيرة بعد أن وضعت قوات الاحتلال قبل أشهر سواتر ترابية متقطعة على طوله، ما أثر بشكل كبير على حركة المركبات وفاقم من معاناة المواطنين، إضافة إلى أعمال التجريف والحفر التي نفذتها، لا سيما عند مدخل مخيم طولكرم الشمالي.

وخلّف العدوان المستمر حتى الآن استشهاد 13 مواطنا، بينهم طفل وامرأتان إحداهما كانت حاملا في شهرها الثامن، إلى جانب عشرات الجرحى والمعتقلين، إضافة إلى دمار واسع طال البنية التحتية، والمنازل، والمحلات التجارية، والمركبات، إثر عمليات هدم وحرق ونهب.

وقد أدى هذا التصعيد إلى تهجير أكثر من 4200 عائلة من المخيمين، أي ما يزيد عن 25 ألف مواطن، وتدمير أكثر من 400 منزل كليا، و2573 منزلا بشكل جزئي، فضلا عن إغلاق مداخل وأزقة المخيمين بالسواتر الترابية، وتحويلهما إلى مناطق معزولة تكاد تخلو من مظاهر الحياة

هجمات المستوطنين

وشهد يوم أمس هجمات مكثفة نفذها المستوطنون بحماية من جيش الاحتلال.

فقد أصيب مواطن برضوض، في اعتداء للمستوطنين في مسافر يطا جنوب الخليل.

وذكر الناشط أسامة مخامرة لوكالة "وفا"، أن مجموعة من المستوطنين المسلحين طاردوا المواطن هاني أبو عرام، واعتدوا عليه بالضرب بالحجارة، أثناء رعيه أغنامه في منطقة وادي رحيله بالقرب من خربة الركيز، ما أدى الى إصابته برضوض.

كما طارد مستوطنون، أمس، رعاة الماشية أثناء رعيهم مواشيهم في المناطق الرعوية في الأغوار الشمالية.

وأفاد رئيس مجلس قروي المالح مهدي دراغمة، بأن المستوطنين اعتدوا وطردوا رعاة الماشية من المراعي في منطقة البرج بالأغوار الشمالية.

وأضاف أن المستوطنين يطاردون باستمرار رعاة الماشية من المراعي المحدودة لديهم، ويمنعونهم من رعي مواشيهم، حتى أصبحت عشرات الآلاف من الأراضي الرعوية في الأغوار الشمالية، تحت سيطرة المستوطنين.

كما هاجم مستوطنون، منازل المواطنين الواقعة على أطراف بلدة بروقين غرب سلفيت، تحت حماية مشددة من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن المستوطنين اعتدوا على عدد من المنازل، وأضرموا النار في منزل المواطن يافي بركات، فيما أطلقت قوات الاحتلال الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب أهالي البلدة، الذين حاولوا التصدي للهجوم.

وفي سياق متصل، اقتحمت قوة راجلة من جيش الاحتلال قريتي ياسوف وإسكاكا شرق سلفيت، واقتحمت أحياء في القريتين دون أن يبلغ عن اعتقالات حتى اللحظة.

وقد تعرضت البلدة خلال الأيام الماضية لهجمات متكررة من المستعمرين، شملت إحراق منازل ومركبات، وسط تواجد عسكري مكثف لقوات الاحتلال.

يذكر أن قوات الاحتلال والمستوطنين نفذوا ما مجموعه 1693 اعتداء خلال شهر نيسان/ أبريل الماضي، وفق تقرير صادر عن هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، في استمرار لمسلسل الإرهاب المتواصل من قبل دولة الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني، وأراضيه، وممتلكاته.

في السياق، شرع مستوطنون، بشق طريق استعمارية في أراضي قرية المغير، شمال شرق رام الله.

وقال نائب رئيس مجلس قروي المغير مرزوق أبو نعيم، إن جرافات المستوطنين المسلحين تواصل منذ الليلة الماضية شق طريق في أراض مملوكة لمواطنين من القرية تقع في المناطق الشرقية.

وأوضح أبو نعيم لوكالة "وفا" أن الطريق التي تبعد نحو 500 متر عن منازل القرية، ستربط بؤرا استيطانية أقيمت في محيط البلدة بما يسمى شارع "أيالون" الاستيطاني.

كما أضرم مستوطنون النار، في أراضي سهل سالم شرق نابلس.

وذكرت مصادر محلية لوكالة "وفا"، أن مجموعة من المستوطنين أضرموا النار في أراضي السهل المزروعة بالقمح، ما أدى الى اشتعالها.

وصعّد المستوطنون جرائم حرق أراضٍ خلال الفترة الماضية، حيث قاموا خلال الأسبوع المنصرم بحرق عدد من الأراضي في قرى محافظة نابلس.

اقتحامات

من جهة أخرى، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدة قرى وبلدات في محافظة رام الله والبيرة.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت قرى وبلدات: بلعين، ونعلين، وصفا، وكفر نعمة، والمغير، ومخيم الجلزون للاجئين دون أن يبلغ عن اعتقالات أو مواجهات.

كما داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عددا من منازل المواطنين، ونصبت حاجزين عسكريين خلال اقتحامها قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن حافلة تقل جنودا وعدة آليات عسكرية اقتحمت القرية عند الثانية والنصف فجرا حتى السادسة والنصف صباحا، تخلله مداهمة عدد من منازل المواطنين، فيما نصب الجنود حاجزين عسكريين على المدخل الشرقي الرئيسي، والمدخل الشمالي للقرية، وأوقفوا المركبات للتدقيق في بطاقات المواطنين الشخصية.

في السياق، شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، إجراءاتها العسكرية على حاجز الحمرا بالأغوار الشمالية.

وقالت مصادر محلية، إن الحاجز العسكري أدى لحدوث أزمة مركبات كبيرة خاصة للمتوجهين إلى الأغوار، وأعاق مرور المواطنين والوصول إلى أماكن عملهم.

ويشهد الحاجز الجاثم على مفترق طرق يربط مدن الضفة الغربية بالأغوار الوسطى والجنوبية والشمالية، تشديدات عسكرية، وإغلاقات متكررة أمام حركة المواطنين.

ويعيق إغلاق هذه الطرق سير الحياة اليومية للمواطنين الذين يسلكونها بشكل أساسي، كما تعد هذه الطرق ممرات حيوية للمزارعين للوصول إلى أراضيهم، إضافة إلى كونها ممرات أساسية لإيصال المنتجات الزراعية وتسويقها خارج المنطقة.

وفي القدس المحتلة، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة سلوان.

وأفادت مصادر محلية، باقتحام عناصر من شرطة وبلدية الاحتلال شارع العين في حي البستان، وحي عين اللوزة بالبلدة، دون أن يبلغ عن اعتقالات أو مواجهات.

اعتقالات

على صعيد آخر، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مواطنين اثنين من بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وأفاد مصدر أمني لوكالة "وفا"، بأن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت البلدة، واعتقلت محمد محمود محمد موسى، والطفل ضياء محمد داوود صلاح (16 عاما) بعد مداهمة منزل ذويهما.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين اثنين، من بلدة حلحول شمال الخليل.

وذكرت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة، واعتقلت كلا من: إبراهيم مالك البربراوي، ومنجد أمجد يوسف الدودة، عقب دهم وتفتيش منزليهما، والعبث بمحتوياتهما.

وفي جنين اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي،ط، أربعة شبان من بلدة قباطية.

وأفاد نادي الأسير، بأن قوات الاحتلال داهمت عددا من المنازل فجرا، وفتشتها، واعتقلت كلا من: ياسر أبو معلا، ورائد ابو معلا، وحارث أبو معلا، وأحمد المازن.

وفي القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أربعة شبان من بلدة عناتا شمال شرق القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الشقيقين آدم ونور محمد عطا حمدان، ومحمد علي أحمد عليان، وأحمد عماد مصطفى إبراهيم، بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها.

مدير "الإبراهيمي" لـ"فلسطين": تصاعد وتيرة الاعتداءات على الحرم تهدد بتأجيج الصراع

الخليل- غزة/ علي البطة:

أكد مدير الحرم الإبراهيمي معتز أبو سنينة تصاعد وتيرة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي في المدة الأخيرة على الحرم، داعيًا إلى تكاتف الفلسطينيين والوقوف صفًا واحدًا للدفاع عن الإبراهيمي وحمايته من التهويد الذي يهدد ما تبقى من أجزائه.

وقال أبو سنينة لصحيفة "فلسطين" أمس، إن الحرم الإبراهيمي الذي يعد عنوان مدينة الخليل والقلب النابض لها، حولته قوات الاحتلال إلى ثكنة عسكرية عبر حواجزها الحديدية وأسلاكها الشائكة والبوابات الإلكترونية، وهي بذلك تحكم الإطباق على الحرم وتخنقه وتحدُّ من توافد الفلسطينيين إليه بحرية.

وأشار إلى إغلاق جيش الاحتلال جميع المداخل المؤدية للحرم، وأبقى على مدخل واحد مفتوحا أمام المصلين، وعلاوة على ذلك لايسمح لمن لا يحمل أوراقا ثبوتية، ومن هم دون ٢٥ عاما من الدخول للإبراهيمي.

وأضاف أن قوات الاحتلال شددت في المدة الأخيرة إجراءات الدخول للحرم، فعرقلت الوصول للصلاة وخصوصا صلاة الجمعة، وأغلقت البوابات في وجه الفلسطينيين حتى من جيرانه، وتمنع فوق ذلك رفع الآذان في قرابة ٥٠ وقتا في الشهر الواحد.

وتابع، اعتداءات الاحتلال أكثر من أن تحصى في الحرم الإبراهيمي، ويقول أبو سنينة إن الاحتلال بين الفينة والأخرى يطالعنا باعتداءات استفزازية من قبيل وضع أقفال على أبواب الأروقة والغرف، ومنها غرفة الأذان، لمنع رفعه، في مخالفة لكل الأعراف والمواثيق. وذكر أبو اسنينة أن الاحتلال بعد السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ يتجه إلى تصعيد رسمي وممنهج ضد الحرم، في محاولة لتهويد ما تبقى من الإبراهيمي في يد المسلمين.

ويسيطر الفلسطينيون على ٣٧ في المئة من مساحة الحرم المقدرة بأربعة ألاف متر مربع، في حين يسيطر الاحتلال على ٦٣ في المائة منه، يقيم عليها كنيسا تلموديا.

ويشير أبو اسنينة إلى محاولات الاحتلال المستمرة للاستيلاء على المساحة المخصصة للمسلمين من الحرم، وذلك عبر محاولاته سقف صحن الحرم المتنفس الوحيد للمصلين المسلمين، بذريعة إفساح المجال للمستوطنين لأداء رقصاتهم وطقوسهم دون إزعاج.

وبين أن الاحتلال يعمل لتغيير معالم الحرم الهندسية والجغرافية، من خلال تكثيف عمليات الحفريات وتغيير شبكات المياه والصرف الصحي، وسقف صحن الحرم، وتركيب المصعد الكهربائي، محذرا أن من شأن ذلك تأجيج الصراع في المنطقة.

وشدد على أن الاحتلال بإجراءاته التهويدية وممارسته العدوانية يضرب بالمواثيق الدولية عرض الحائط، ويتحدى مشاعر الفلسطينيين في استهداف ثاني أهم المساجد لديهم بعد المسجد الأقصى المبارك.

وقال أبو سنينة، إن مخططات الاحتلال لتهويد المسجدين الأقصى والإبراهيمي من شأنه تأجيج الصراع، داعيا إلى تدخل دولي لحمايتهما من أطماع الاحتلال، والحفاظ عليهما من تغيير معالمهما بالقوة.

وجدد مدير الحرم دعوته إلى تكاتف أبناء الشعب الفلسطيني ضد ما يقوم به الاحتلال وعصابات المستوطنين في الإبراهيمي، وحثهم على التواجد باستمرار في الحرم وساحاته لقطع الطريق على الاحتلال ومخططاته التهويدية الخطيرة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الإثنين 28 ذو القعدة 1446هـ 26 مايو/ آيّار
Monday 26 May 2025

WWW.FELESTEEN.PS

مظاهرات في مدن عالمية تنديدًا بحرب الإبادة على غزة

عواصم/ فلسطين:

تتواصل في أنحاء مختلفة من العالم مظاهرات حاشدة تنديدًا بحرب الإبادة الجماعية المستمرة على قطاع غزة.

فقد تظاهر مئات الأشخاص في العاصمة السويدية ستوكهولم، مطالبين حكومة بلادهم بـ"التحرك الفوري" لوقف حرب الإبادة التي تواصل (إسرائيل) ارتكابها في قطاع غزة، كما تظاهر آخرون في مدينة بريمن الألمانية.

وانطلق متظاهرون، الليلة قبل الماضية، من ساحة أودنبلان باتجاه مقر وزارة الخارجية، استجابة لدعوة العديد من منظمات المجتمع المدني، احتجاجا على "صمت" الحكومة السويدية إزاء الإبادة في غزة.

وطالب المشاركون الحكومة السويدية بالتحرك الفوري لوقف جرائم الحرب الإسرائيلية في غزة، مستنكرين صمتها في هذا الإطار.

وحمل المتظاهرون في أيديهم لافتات كتبت عليها عبارات من قبيل "الأطفال يقتلون في غزة"، و"المدارس والمستشفيات تتعرض للقصف، و "أوقفوا حرب الإبادة".

في السياق، نظمت الجالية الفلسطينية والتجمع الفلسطيني للوطن والشتات، الليلة قبل الماضية، تظاهرة حاشدة في مدينة بريمن الألمانية تنديدا بالعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، بمشاركة الجاليات العربية ومتضامنين ألمان وأوروبيين.

ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية، واللافتات التي تعبر عن التضامن مع الشعب الفلسطيني وتندد بالجرائم البشعة التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق المدنيين الفلسطينيين من النساء والأطفال في قطاع غزة.

وقال رئيس الجالية الفلسطينية في مدينة بريمن وضواحيها، نائب رئيس الجمعية الالمانية الفلسطينية سامر بلال اصلان، إننا مصدومون من حجم الأخبار الواردة من غزة ومشاهد الجوع ونزوح الناس من أماكن سكناهم في مناطق خان يونس وبلداتها.

وأشاد اصلان بمواقف رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، ورئيس تشيلي غابرييل بوريك، ورئيسة سلوفينيا ناتاشا بيرتس موسار، تجاه غزة وما تتعرض له من إبادة جماعية وتجويع لم يسبق لهما مثيل في التاريخ المعاصر.

مظاهرة في بلجيكا

كما شهدت مدينة "غنت" البلجيكية، أول من أمس، تظاهرة حاشدة في ساحة الكاتدرائية وسط المدينة، حيث تحدّى آلاف المواطنين الطقس البارد والأمطار، ورفعوا شعارات تُدين الاحتلال الإسرائيلي وتطالب بوقف فوري للعدوان، وإدخال المساعدات الإنسانية دون قيد أو شرط.

وردد المتظاهرون هتافات من بينها: "أوقفوا المجاعة في غزة"، "اقطعوا الشراكة مع (إسرائيل)"، "لا عدالة بلا محاسبة"، و"الصمت تواطؤ".

وأعرب المشاركون عن خيبة أملهم المتزايدة من مواقف الاتحاد الأوروبي، التي يرونها غير متناسبة مع حجم الكارثة الإنسانية في القطاع، حيث تُستخدم المجاعة كسلاح، وسط حصار خانق ودمار واسع النطاق طال مختلف المرافق المدنية، بما في ذلك المنشآت الطبية والتعليمية، جراء العدوان الإسرائيلي.

وأكد عدد من المتظاهرين أن "استمرار (إسرائيل) في استهداف المدنيين واستخدام الجوع كسلاح حرب، يجب أن يُقابل بإجراءات أوروبية حقيقية، تبدأ بفرض العقوبات ووقف التعاون السياسي والعسكري معها".وتزامن هذا الحراك الشعبي الواسع مع تحرّك سياسي متنام داخل عدد من البرلمانات الأوروبية، حيث تقدّمتْ هولندا بمقترح لإعادة النظر في اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و(إسرائيل)، على خلفية الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال النائب في البرلمان البلجيكي، جوس ديهيسي، إن "مشاركة هذه الآلاف المتزايدة دعماً للشعب الفلسطيني، تأتي احتجاجًا على الإبادة الجماعية المستمرة منذ 19 شهراً، دون أي إجراء أو عقوبة من بلجيكا أو الاتحاد الأوروبي".

وأضاف ديهيسي في تصريح لمراسل وكالة "قدس برس": "الحراك الشعبي الأوروبي آخذ في الاتساع، وهناك ضغط متزايد على السياسيين، الذين بدأوا يتحدثون بالفعل عن مراجعة اتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي و(إسرائيل)".

وشدد على أن "الضغط الحقيقي على (إسرائيل) يجب أن يتم عبر إنهاء هذا الاتفاق، لوقف الإبادة الجماعية"، مضيفًا: "لا حاجة للتدقيق فيما إذا كانت (إسرائيل) تحترم حقوق الإنسان، فهي تنتهك كل حق إنساني ممكن".

وأشار النائب البلجيكي إلى أن الأسابيع الأخيرة شهدت تصاعدًا ملحوظًا في وتيرة التحركات الشعبية في مختلف أنحاء أوروبا، وخصوصًا في بلجيكا، موضحًا أن هذا الضغط بدأ ينعكس على مواقف الحكومات الأوروبية، التي بدأت بالفعل بمراجعة علاقاتها مع حكومة الاحتلال.

وبات واضحًا في الأسابيع الأخيرة أن الهوّة تتسع بين مواقف الشعوب الأوروبية وحكوماتها، وسط دعوات متزايدة لتحويل "الدعم الإنساني" من مجرّد عنوان إعلامي إلى التزام سياسي وعملي ملموس.

كما يطالب المتظاهرون بتمكين المحكمة الجنائية الدولية من أداء مهامها دون ضغوط، ومحاسبة مسؤولي الاحتلال المتورطين في الجرائم المرتكبة ضد المدنيين.

وفي حين تبقى مواقف الاتحاد الأوروبي رهينة للتوازنات السياسية، فإن الحشود الغاضبة في الشوارع ترسم مشهدًا آخر: غضبٌ لا يهدأ، ومطالب لا تحتمل التأجيل.

وكانت قوات الاحتلال قد جدّدت عدوانها على قطاع غزة فجر 18 آذار/مارس 2025، من خلال شنّ غارات جوية على مختلف أنحاء القطاع، ما أدى إلى استشهاد وإصابة أكثر من 12 ألف فلسطيني، منقلبة بذلك على اتفاق لوقف إطلاق النار مع فصائل المقاومة، كان قد استمر نحو 60 يوماً، منذ إبرامه بوساطة أمريكية ومصرية وقطرية.

وتواصل (إسرائيل)، بدعم أميركي مطلق منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، ارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة، أسفرت عن أكثر من 175 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود، ومئات الآلاف من النازحين.

في مواجهة الإبادة.. أين الموقف العربي من تحركات أوروبا لمعاقبة (إسرائيل)؟

لندن-غزة/ محمد الأيوبي:

بينما تتجه بعض العواصم الأوروبية لاتخاذ مواقف ضد انتهاكات (إسرائيل)، على خلفية الكارثة الإنسانية وحرب الإبادة الجماعية التي تشنها في قطاع غزة، يبرز غياب واضح لأي تحركات عربية موازية.

هذا الغياب، الذي بات محل انتقاد واسع، يصفه وزير الخارجية التونسي السابق الدكتور رفيق عبد السلام بأنه مزيج من التواطؤ والعجز، بل ويتهم بعض الأنظمة العربية بالرهان الضمني على (إسرائيل) لإنهاء عبء القضية الفلسطينية، تمهيدًا لاستكمال مشاريع التطبيع.

وفي تطور غير مسبوق في المواقف الأوروبية، بدأت بعض الحكومات باتخاذ إجراءات عملية للضغط على (إسرائيل) لوقف عدوانها على قطاع غزة. ففي بريطانيا، أقرت الحكومة حزمة من الإجراءات العقابية.

وفي السياق ذاته، صدَّق البرلمان الإسباني على مقترح يدعو إلى حظر تجارة السلاح مع (إسرائيل)، في حين طالب رئيس الوزراء بيدرو سانشيز باستبعادها من الفعاليات الثقافية الدولية.

كما شهد الموقف الأوروبي تحركات دبلوماسية متزايدة، إذ دعت هولندا وفرنسا ودول أخرى إلى فرض عقوبات أوروبية على المستوطنين بالضفة الغربية. وذهبت باريس أبعد من ذلك، إذ دعت المفوضية الأوروبية إلى مراجعة مدى التزام (إسرائيل) باتفاقية الشراكة الموقعة مع الاتحاد الأوروبي.

مواقف ضعيفة

يرى عبد السلام في حديثه مع صحيفة "فلسطين"، أن المواقف العربية الرسمية "الضعيفة والمخزية"، مع بعض الاستثناءات القليلة، لم ترتقِ إلى مستوى الحدث، فقد اقتصرت على بيانات شجب شكلية لا تتجاوز حدود تسجيل الحضور السياسي ورفع العتب، دون اتخاذ أي خطوات عملية. بل الأسوأ من ذلك، بحسب تعبيره، أن بعض هذه الأنظمة "تنتظر من رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو استكمال المهمة وتخليصها من العبء الفلسطيني المزعج"، لتتفرغ لاحقًا لمشاريع تنموية "وهمية"، لا تملك أي مقومات حقيقية للصمود في ظل واقع إقليمي متقلب ومهتز.

ويضيف عبد السلام أن بعض المبادرات التي تم تداولها في وسائل الإعلام، مثل الخطة الفرنسية الخليجية لنزع سلاح المقاومة، تعبّر بوضوح عن رغبة عدد من الدول الخليجية المطبّعة في إخضاع غزة وتسليمها لـ(إسرائيل)، واصفًا ذلك بأنه "مستوى غير مسبوق من الخيانة العربية الموصوفة".

وحول تفسير هذا الغياب العربي، يرى الوزير الأسبق أن ما نشهده هو مزيج من العجز والتواطؤ، مشددًا على أن العرب ليسوا ضعفاء بطبيعتهم، فهم يمتلكون الكثير من عناصر القوة: من النفط والغاز، إلى المال والممرات البحرية الاستراتيجية. لكنهم، وفق تعبيره، "أسرى شعور عام بالعجز"، ويفضلون تجنب إزعاج (إسرائيل) أو الاصطدام بحليفها الأمريكي، إذ لا يعنيهم سوى "حماية الحاكم واستمراره في السلطة".

وفي هذا السياق، يلفت عبد السلام إلى المفارقة التي تمثلها اليمن، الدولة الفقيرة والمحاصَرة، التي تمكنت من إرباك (إسرائيل) وممارسة ضغط عسكري وأمني كبير عليها، في حين تقف دول كبرى في المنطقة مكتوفة الأيدي. ويذهب إلى أن "الكثير من الأنظمة تنتظر من نتنياهو القيام بمهمة نزع سلاح المقاومة نيابة عنها، حتى تواصل مسار التطبيع وتغلق الملف الفلسطيني بالكامل".

وفي مقارنة بين الشارع الأوروبي والعربي، يؤكد عبد السلام أن الشارع الأوروبي أظهر يقظة سياسية وأخلاقية بما مارست من ضغوط دفعت الحكومات الأوروبية لتعديل مواقفها، بعدما كانت داعمة بشكل مطلق للاحتلال مع بعض الاستثناءات مثل اسبانيا وايرلندا وبلجيكا التي وقفت موقفا شجاعا وأخلاقيا من البداية.

في المقابل، "يبقى الشارع العربي مغيبًا بفعل الأنظمة الدكتاتورية التي لا تسمح بأي شكل من أشكال الحراك، ولا تصغي لصوت شعوبها أو مطالبها أصلًا، رغم أن "كل العرب يتوجعون وتتمزق نفوسهم لما يحدث في غزة، لكنهم لا يملكون القدرة على الفعل بسبب تواطؤ الأنظمة والقمع السياسي".

ويرى عبد السلام أن اتفاقيات التطبيع لم تثمر شيئًا للدول العربية، بل زادت من هشاشتها و أزماتها، مشيرًا إلى أن مصر، مثلًا، فقدت وزنها الإقليمي بعد كامب ديفيد، فيما لم تجنِ الأردن من اتفاقية وادي عربة سوى مزيد من التعثر السياسي والاقتصادي، وتحولها إلى دولة مثقلة بالديون.

ويعتبر أن تحركات الشارع الأوروبي فرضت على حكوماته تعديل المواقف، لكنها في الوقت ذاته زادت من إحراج الأنظمة العربية التي اكتفت بالصمت أو ببيانات جوفاء تطالب بالمساعدات ووقف العدوان دون أي فعل ملموس. ويضيف أن القمم العربية وبياناتها تحوّلت إلى مجرد "حبر على ورق"، دون أثر فعلي، الأوروبيون أرسلوا رسالة قوية إلى حكوماتهم، وفضحوا في الوقت ذاته مستوى التخاذل العربي".

ويخلص عبد السلام إلى القول "إن ما يجري في غزة ليس فقط مأساة فلسطينية، بل تهديد مباشر للأمن القومي العربي، خاصة وأن نتنياهو يعلن صراحة أن خطته تتجاوز غزة والضفة لتشمل إعادة تشكيل خارطة الشرق الأوسط برمّتها".

الجوع يقتل أطفالًا ومسنين في غزة وسط تحذيرات أممية

غزة/ فلسطين:

جاء إعلان وزارة الصحة في غزة، عن استشهاد طفل آخر في القطاع بسبب المجاعة وتداعيات الحصار ليدق ناقوس الخطر من جديد، في وقت أكد برنامج الغذاء العالمي أن عشرات آلاف الأطفال يواجهون مستوى حادا من سوء التغذية.

وقالت وزارة الصحة، إن الطفل مصطفى ياسين استشهد أول من أمس بسبب سوء التغذية والجفاف في مدينة غزة.

وقبل يومين، أظهرت معطيات طبية أن 29 طفلا ومسنا استشهدوا لأسباب مرتبطة بالجوع في غزة خلال 48 ساعة، وإن آلافا آخرين عرضة لخطر الموت للأسباب ذاتها.

وتأتي هذه الحوادث المأساوية لتؤكد تفاقم الكارثة الإنسانية التي تهدد حياة آلاف الأطفال وكبار السن، وسط تحذيرات متكررة من منظمات دولية من استخدام التجويع سلاحا ضد المدنيين في قطاع غزة، في ظل استمرار الحصار وانهيار النظام الغذائي والصحي بالقطاع.

من جهته، قال برنامج الغذاء العالمي إنّ أكثر من 70 ألف طفل في غزة يواجهون مستويات حادة من سوء التغذية. وأضاف البرنامج التابع للأمم المتحدة أنّه يستغل كل فرصة لتقديم المساعدات الغذائية، لكن ما يتم تقديمه لا يكفي.

وأوضح أنّه بحاجة إلى وصول فوري وآمن ودون قيود، لتقديم المساعدات من أجل منع المجاعة وإنقاذ الأرواح.

وكان برنامج الأغذية العالمي حذر يوم الخميس من أنه في سباق مع الزمن لوقف مجاعة شاملة في غزة.

وقال برنامج الأغذية العالمي في بيان إن المساعدات الإنسانية التي وصلت إلى غزة ليست سوى قطرة في بحر.

وقال مدير البرنامج في الأراضي الفلسطينية في بيان للصحفيين إن عددا قليلا من مخابز جنوب غزة ووسطها التي يدعمها البرنامج استأنف إنتاج الخبز بعد أن تمكنت الشاحنات أخيرا من جلب الإمدادات من حاجز كرم أبو سالم.

من جهته، قال المقرر الأممي للحق في الغذاء إن (إسرائيل) تستخدم الجوع سلاحا ضد المدنيين، ودعا الجمعية العامة للأمم المتحدة لكسر الحصار ووقف تجويع 2.3 مليون فلسطيني.

ويحتاج قطاع غزة يوميا إلى 500 شاحنة مساعدات إغاثية وطبية وغذائية عاجلة و50 شاحنة وقود كحد أدنى منقذ للحياة، بحسب ما أورده المكتب الإعلامي الحكومي في بيان الاثنين الماضي.

وبدعم أميركي ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية في غزة خلّفت أكثر من 175 ألف شهيد وجريح -معظمهم أطفال ونساء- وما يزيد على 11 ألف مفقود، إلى جانب مئات آلاف النازحين.

"أونروا": السبيل الوحيد لمنع تفاقم الكارثة بغزة هو تدفق المساعدات

غزة/ فلسطين:

قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس: إن "السبيل الوحيد" لمنع تفاقم الكارثة الحالية في غزة هو تدفق المساعدات بشكل "فعال ومتواصل"، وسط الحصار الإسرائيلي الخانق والمستمر على القطاع منذ نحو 3 أشهر.

جاء ذلك في منشور للوكالة الأممية عبر منصة "إكس"، في وقت لا يزال يعاني قطاع غزة أزمة إنسانية وإغاثية كارثية منذ أن أغلقت سلطات الاحتلال المعابر في 2 مارس/ آذار الماضي.

وشددت "أونروا" على أن فلسطينيي قطاع غزة لم يعودوا يستطيعون انتظار دخول المساعدات، موضحة أن قطاع غزة يحتاج على أقل تقدير إلى ما بين 500 و600 شاحنة مساعدات يوميا، تديرها الأمم المتحدة. وأكدت أن "السبيل الوحيد" لمنع تفاقم الكارثة الحالية في القطاع هو تدفق المساعدات بشكل "فعال ومتواصل".

يذكر أن 58 مواطنا قد توفوا بسبب سوء التغذية، و242 آخرين بسبب نقص الغذاء والدواء، معظمهم من كبار السن والأطفال، خلال 80 يوما من الحصار الإسرائيلي.

ويواصل الاحتلال سياسة تجويع ممنهج لنحو 2.4 مليون مواطن في قطاع غزة، عبر إغلاق المعابر بوجه المساعدات المتكدسة على الحدود منذ الثاني من آذار/ مارس الماضي، ما أدخل القطاع مرحلة المجاعة. فيما وسّع خلال الأيام الماضية حرب الإبادة في قطاع غزة، معلنا عن عدوان بري في شمال وجنوب القطاع. وترتكب (إسرائيل) بدعم أميركي مطلق منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية بغزة خلّفت أكثر من 176 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

"طعام ملوث بالدم".. أهالي غزة يرفضون "الغطاء الإنساني" للتدخل الأمريكي

غزة/ عبد الله يونس:

في وقت يعيش أكثر من مليوني إنسان في قطاع غزة تحت الحصار والتجويع والدمار، أعلنت الولايات المتحدة إنشاء "مؤسسة غزة الإنسانية" لتوزيع المساعدات على السكان، في خطوة بديلة عن المؤسسات الأممية التي طالما قادت جهود الإغاثة في المنطقة، وعلى رأسها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا، وبرنامج الغذاء العالمي.

لكن هذه الخطوة، التي تم تسويقها إعلاميًا "كاستجابة إنسانية محايدة' مزعومة، قوبلت برفض شعبي واسع وقلق عميق من منظمات أهلية ودولية، اعتبرتها محاولة مكشوفة لتسييس العمل الإنساني، وتوظيف المساعدات كورقة ضغط سياسي، بل وغسل للجرائم الأمريكية في دعم آلة الحرب الإسرائيلية.

ولا يرى أهالي غزة في "مؤسسة غزة الإنسانية" طوق نجاة، بل عباءة بيضاء تُخفي وراءها نوايا رمادية. فبينما يعاني الأهالي من الجوع وغياب الدواء، يرون في هذه المؤسسة أداة جديدة لإعادة تشكيل المشهد الإغاثي بما يخدم أجندات سياسية، لا احتياجات إنسانية.

ورفضت حنان أبو عيطة (45 عامًا) وهي أم نازحة من بيت لاهيا، تسكن خيمة في غرب مدينة غزة، فكرة أن تكون الولايات المتحدة مشرفة على مساعدات إنسانية لسكان غزة. وقالت لصحيفة "فلسطين": "هل يُعقل أن اليد التي تموّل القصف وتزود (إسرائيل) بالقنابل، تتحوّل فجأة إلى يد رحمة تطعم أطفالي؟! هذه إهانة لدماء أولادي الذين يُحاصرون بالجوع والخوف. نحن لا نريد مساعدات مُسيسة، نريد كرامة".

وأشارت أبو عيطة إلى أن الخوف الأكبر هو أن تصبح المساعدات أداة ضغط "غدًا سيقولون: إن لم تصمتوا، لن نُطعمكم. هذا ليس إنقاذًا، بل استعباد جديد تحت غطاء إنساني".

أما محمد جبر (22 عامًا) وهو طالب جامعي نازح في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، فاعتبر المؤسسة الجديدة محاولة لتلميع صورة واشنطن، وقال: "منذ أشهر ونحنِ نموت جوعًا وبالقصف، والولايات المتحدة كانت شريكًا في كل هذا. لا أثق بمؤسسة تُشرف عليها أمريكا، لأن المبدأ بسيط: لا يمكن للجاني أن يصبح المنقذ".

وأكد أن البديل العادل هو تمكين المؤسسات الدولية المحايدة، لا تفكيكها "ما نحتاجه هو إعادة تمويل الأونروا وبرنامج الغذاء العالمي، لا بناء مؤسسات مشبوهة تفتح الباب للتطبيع والابتزاز السياسي".

فيما رأت نوال الريس (67 عاما) التي تسكن عند أقاربها في النصيرات بعدما فقدت منزلها خلال الحرب: "منذ ولدت، وأنا أسمع أن أمريكا ضدنا. الآن تقول إنها ستطعمنا؟ بعد أن استشهد حفيدي بقنبلة أمريكية؟ لا والله، لا أقبل طعامًا ملوثًا بالدم".

وترى الريس في المؤسسة محاولة لمحو آثار الجريمة بدلًا من وقفها: "يظنون أننا ننسى؟ الجوع لا يُنسي الوجع. نريد وقف القتل أولًا، وبعدها فلتأتِ المساعدات من أي مكان".

آلية مشبوهة

ويرى الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل أن لجوء (إسرائيل) إلى آلية جديدة لتوزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة – بإشراف دول مانحة، وبغطاء دولي شكلي، وتحت رقابة أمنية إسرائيلية مشددة – لا ينبع من دوافع إنسانية، بل من محاولة للالتفاف على الغضب الدولي المتصاعد بعد أن بلغ الجوع في القطاع مستويات كارثية، وأصبحت صور الأطفال الهزلى والجثث المتناثرة في مخيمات النزوح مادة يومية للرأي العام العالمي.

ويؤكد عوكل أن هذه الآلية لا يمكن فصلها عن السياسات الإسرائيلية المتعمدة لإضعاف المجتمع الفلسطيني، إذ ترمي إلى تفكيك التماسك الداخلي في غزة، من خلال تعميق الفوضى والانقسام، وضرب ثقة السكان في المؤسسات المحلية التي ما زالت تحاول الصمود رغم الدمار الشامل.

ويضيف: "(إسرائيل) تحاول إعادة رسم خريطة الولاء والانتماء داخل غزة، عبر خلق تصنيف أمني للسكان، تميّز فيه بين من تعتبرهم 'مدنيين صالحين'، وبين من تصنّفهم كخصوم يجب تجويعهم وخنقهم"، مشيرًا إلى أن تنفيذ هذه السياسة يتطلب "قاعدة بيانات أمنية معقّدة" تستخدم لتحديد من يستحق المساعدات ومن يجب استثناؤه، وفقًا لمعايير الاحتلال، وليس معايير العمل الإنساني المحايد.

ويصف عوكل هذه الآلية بـ"الخطيرة جدًا"، محذرًا من أنها ستجعل سكان غزة رهائن دائمين لهذه المساعدات، التي ستكون مشروطة بالخضوع لفحص أمني مستمر ومراجعات دورية ترمي إلى تقييم مدى "التزامهم" بالمعايير التي تضعها (إسرائيل)، وليس بالمعايير الدولية المعترف بها. ويتابع: "الهدف ليس فقط تقديم فتات الغذاء، بل إخضاع الناس نفسيًا ومعنويًا عبر بوابة الجوع"، محذرًا من أن هذه المنظومة قد تتحول إلى وسيلة للابتزاز الجماعي، وتُستخدم كأداة لمعاقبة أي مجتمع يرفض الخضوع للإملاءات السياسية.

شحنات الموت.. تقرير يكشف تورط شركة ميرسك في إبادة غزة

واشنطن-غزة/ فلسطين:

كشف تقرير أمس، تورط شركة ميرسك العالمية المتخصصة في الشحن البحري المباشر في برنامج الطائرات المقاتلة "إف35-" التي تعد السلاح الأهم في حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة.

وأوضحت حركة الشباب الفلسطيني المؤيدة للفلسطينيين، في تقرير نشره موقع الجزيرة نت، حقيقة الدور الذي تلعبه شركة ميرسك في سلسلة توريد الأسلحة العالمية، التي تدعم حرب الإبادة التي ينفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، والتي أسفرت حتى الآن عن سقوط عشرات آلاف الضحايا من المدنيين بين شهيد وجريح ومفقود، معظمهم من النساء والأطفال.

وخلال الأسبوع الأخير من الشهر الماضي، أقرت إدارة شركة ميرسك العالمية المتخصصة في الشحن البحري -في تصريحات لشبكة الجزيرة- بأنها تشحن قطع مقاتلات "إف35-" إلى (إسرائيل)، لكنها بررت ذلك بأن قطع "إف35-" المنقولة عبر سفنها تتوجه إلى أطراف أخرى في (إسرائيل)، وليس إلى وزارة جيش الاحتلال.

وأضافت الشركة للجزيرة أن برنامج صناعة طائرات "إف35-" باعتباره سلسلة إنتاج معقدة تنخرط فيه مجموعة من الأطراف، بما في ذلك (إسرائيل) التي تصنع أجنحة هذه الطائرات.

ويعتبر تقرير حركة الشباب الفلسطيني أن ميرسك ليست مجرّد شركة شحن، بل تلعب دورا مركزيا في إنتاج ونقل الإمدادات العسكرية التي تُبقي آلة الحرب الإسرائيلية فعالة، كما تقول إن لديها أدلة دامغة تثبت التورط العميق لشركة الشحن العملاقة في إنتاج وتجميع المعدات العسكرية، وتسهيل شحنات تضمن بقاء القدرة القتالية الإسرائيلية في أوجها.

وبالاقتران مع تقارير سابقة، تُظهر هذه النتائج أن تورّط ميرسك يشمل مراحل سلسلة التوريد كافة، من تصنيع المكونات، إلى تجميع الأسلحة، إلى تسليمها لاستخدامها في العدوان العسكري الإسرائيلي.

وقالت الحركة -في تقريرها- إن ما لديها من أدلة تعزز الحاجة الملحّة إلى مساءلة الشركات عن دورها في دعم الاحتلال والحروب، وضرورة التحرك الجماعي.

وأضافت أن مسؤولية مواجهة هذه السلسلة تقع على عاتق الحكومات والناشطين والمجتمع المدني، للمطالبة بإنهاء تواطؤ الشركات في العدوان العسكري الإسرائيلي وانتهاكات حقوق الإنسان، لا سيّما في ظل حملة الإبادة الإسرائيلية الجارية في غزة.

أجنحة الطائرة

ووفق التقرير، فقد تولّت ميرسك شحن جميع أجنحة هذا النوع من الطائرات التي تسلمتها (إسرائيل) منذ مارس/آذار 2022، بما في ذلك 5 طائرات إضافية من المقرر تسليمها بحلول عام 2028.

وتولت الشركة تقريبا جميع عمليات الشحن البحري لمكونات "إف35-" إلى منشأتي الإنتاج الرئيسيتين للطائرة: شركة لوكهيد مارتن (فورت وورث، تكساس) وشركة نورثروب غرومان (بالمديل، كاليفورنيا).

وقد ربطت هذه الشحنات بين موردين في الولايات المتحدة و(إسرائيل) وإيطاليا وهولندا والنرويج وتركيا وكندا وفرنسا والمملكة المتحدة، وأحيانا في انتهاك لقوانين التصدير الخاصة بتلك الدول.

كما تسهّل ميرسك شحنات لصالح كل من الصناعات الجوية الإسرائيلية (آي إيه آي) وشركة ليوناردو، وهما من كبار المتعاقدين العسكريين في مجال التصنيع العسكري وتشمل تصنيع أجنحة "إف35-" وأنظمة الحرب الإلكترونية.

وتولت ميرسك شحن ما لا يقل عن 310 مجموعات من أجنحة "إف35-" بين عامي 2019 و2024، وهو عدد كاف لتجهيز نصف إجمالي الطائرات التي تم تسليمها عالميا في تلك الفترة ويبلغ عددها 611، من بينها 18 طائرة من طراز "إف35- آي" تم تسليمها لـ(إسرائيل).

الاحتلال يطلق العنان لاستهداف المراكز الطبية

تحقيق لـ"هآرتس" يكشف كواليس اختيار شركة "مشبوهة" لتوزيع المساعدات بغزة

الناصرة/ فلسطين:

كشف تحقيق لصحيفة "هآرتس" العبرية، أن الشركة التي أعلن أخيرا عن إنشائها لتوزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة ليست سوى نتاج جهد من فريق مقرب من رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو عمل دون علم الأجهزة الأمنية لاختيار شركة غير معروفة ولا تملك خبرة لتنسيق العمليات الإنسانية.

وأوضح التحقيق الذي نشر أمس أن المؤسسة -التي سجلت منظمة غير ربحية في سويسرا تحت اسم "مؤسسة غزة الإنسانية"- قدمت نفسها على أنها أميركية، إلا أن عناصر إسرائيلية تقف وراءها، وتثار الكثير من التساؤلات بشأنها.

ونقلت "هآرتس" عن مصادر في المؤسسة الأمنية، حاليون وسابقون، أنهم تفاجؤوا باختيار الشركة "المجهولة"، وأكدوا أن الاختيار تم في عملية سرية أشرف عليها اللواء رومان غوفمين السكرتير العسكري لنتنياهو، من دون مناقصة أو المرور عبر القنوات المعتادة أو من يسمى "منسق أعمال" الحكومة بالضفة وغزة، كما تم استبعاد جيش الاحتلال ووزارة الجيش بشكل كامل من عملية الاختيار.

وتحدثت المصادر عن تفاصيل عملية الاختيار عبر اتصالات ولقاءات داخل (إسرائيل) وخارجها، وتحويلات مالية بملايين الشواكل دون علم كبار المسؤولين في المؤسسة الأمنية، وأشار مسؤولون إلى أن تلك التفاصيل أثارت شكوكا حول "سلوك غير لائق" و"مصالح شخصية" لبعض المشاركين في العملية التي تشير تقديرات إلى أنها ستكلف (إسرائيل) نحو 200 مليوني دولار خلال 6 أشهر.

وقالت "هآرتس" إنه في ضوء علامات الاستفهام المتزايدة، هناك شعور متزايد بين كثيرين في المؤسسة الأمنية الاسرائيلية بأن هناك مصالح شخصية واقتصادية في هذه القضية، ويعزز ذلك الشعور استمرار الحرب، وتفاقم الأزمة الإنسانية في قطاع غزة، والحاجة المتزايدة لكيان جديد يتولى مهمة تقديم المساعدات.

ونقلت الصحيفة عن مصدر أنّ الأمم المتحدة رفضت التعاون مع الشركة المجهولة لتوزيع المساعدات بغزة وثمة شكوك بشأن قدرتها على العمل من أجل الفلسطينيين.

وكشفت "هآرتس" أن المسؤولين عن المؤسسة الجديدة -وبينهم شخص يدعى فيل رايلي، وهو مسؤول كبير سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية– يقفون أيضا وراء شركة أخرى تدعى "أوربيس" التي عملت في وقت سابق في غزة، وأشرفت على على تأمين "محور نتساريم" خلال فترة وقف إطلاق النار في غزة بين يناير/ كانون الأول ومارس/ آذار الماضيين.

وأوضحت الصحيفة أن "مجموعة "أوربيس" تضم أيضا شركة أخرى باسم "يو إس سولوشنز" بدأت في تجنيد المحاربين القدامى في الجيش الأميركي الذين لديهم ما لا يقل عن 4 سنوات من الخبرة القتالية للقيام بـ"مهام أمنية وجهود إنسانية" مزعومة، وقالت الشركة إن أولوية التوظيف ستكون للمتحدثين باللغة العربية الذين يتقنون اللهجات المصرية أو الأردنية أو العراقية أو اللبنانية.

استهداف المراكز الطبية

في سياق آخر، كشف تحقيق لصحيفة "هآرتس"، أن جيش الاحتلال أطلق العنان في عمليته العسكرية الحالية لسلسلة هجمات على المراكز الطبية في قطاع غزة.

وذكر تحقيق الصحيفة، أن 10 مستشفيات وعيادات طبية في غزة تعرضت لهجمات إسرائيلية خلال الأسبوع الماضي، وخرجت كليا أو جزئيا عن الخدمة، مما فاقم بشكل كبير الضغط على ما تبقى من النظام الصحي في غزة.

وبحسب الصحيفة، فإن الهجوم الذي وقع الأسبوع الماضي على المستشفى الأوروبي في مدينة خان يونس جنوبي غزة شكل نقطة البداية لتوسيع العملية العسكرية في القطاع التي تحولت إلى ما تسمى "عملية عربات جدعون"، والتي تبعها إطلاق موجة من الهجمات المكثفة على مراكز طبية أخرى في أنحاء القطاع. وأشارت الصحيفة إلى أن منظمة الصحة العالمية أحصت 28 هجوما على مستشفيات القطاع خلال الأسبوع الأخير، بما يشكل 4% من مجمل الهجمات على المستشفيات منذ بداية الحرب. وبحسب "هآرتس"، فإن وزارة الصحة في غزة تقول إن هناك الآن نحو 400 ألف شخص من دون أي خدمات طبية متاحة.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية الجمعة أن هجمات الاحتلال المستمرة على قطاع غزة المحاصر منذ سنوات دفعت النظام الصحي نحو الانهيار.

وفي بيان نشرته عبر حسابها على منصة "إكس"، قالت المنظمة إن الهجمات العسكرية المكثفة في غزة تدفع النظام الصحي نحو الانهيار.

وأشارت إلى أن 94% على الأقل من مستشفيات القطاع تعرضت لأضرار جسيمة أو دُمرت بالكامل.

وذكرت المنظمة أن 19 فقط من أصل 36 مستشفى في غزة لا تزال تعمل ولو بشكل جزئي. وأكدت أن المستشفيات لا ينبغي أبدا استهدافها.

ولفتت الصحة العالمية إلى أن 4 مستشفيات رئيسية أجبرت على الإغلاق خلال الأسبوع الماضي، نتيجة للهجمات المتكررة، وأوامر الإخلاء، وتصاعد وتيرة الهجمات. ومنذ بدئه حرب الإبادة على القطاع في 7 أكتوبر/تشرين أول 2023، عمد جيش الاحتلال إلى استهداف مستشفيات غزة ومنظومتها الصحية، وأخرج معظمها عن الخدمة، مما عرّض حياة المرضى والجرحى للخطر، حسب بيانات فلسطينية وأممية.

ومنذ 2 مارس/آذار الماضي، تواصل (إسرائيل) سياسة تجويع ممنهج لنحو 2.4 مليون فلسطيني بغزة، عبر إغلاق المعابر بوجه المساعدات المتكدسة على الحدود، مما أدخل القطاع مرحلة المجاعة وأودى بحياة كثيرين. وبدعم أميركي، ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 جرائم إبادة جماعية في غزة، خلّفت أكثر من 176 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، بجانب مئات الآلاف من النازحين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الإثنين 28 ذو القعدة 1446هـ 26 مايو/ آيّار
Monday 26 May 2025

WWW.FELESTEEN.PS

معـــــــارج النـــــور يا آلاء!

د. أسامة الأشقر

لا تسألوها عن الصبر، فإن الله قد أفرغ عليها صبراً جميلاً. ألا ترون الأمّ الطبيبة آلاء النجار وهي تتلقّى الصدمة باحتراق أولادها الصغار بقنابل الأوغاد، تقول: «هم أحياء عند ربّهم يُرزقون»؟

لقد آمنت بأنّهم قد انتقلوا إلى حياة أخرى وأنّ الله قد رفعهم من جحيم الواقع إلى محطة هادئة لا خوف فيها ولا جوع ولا نصب، ولا بدّ أن تكون راضية بهذا الانتقال الذي قضاه الله، وهو الحكيم الخبير.

الاختبار الكبير تنجح فيه آلاء، وتَعْبر منه إلى فضاء من النور في عالم الرضا، وترى فيه مصاعد من نور ومعارج من ضياء يمكنها أن تترقّى فيها إذا تجاوزت مرحلة ما بعد التصبّر بالتعزّي والمصابرة والحمد على البلاء، عندما يُعاد عليها شريط الموت الأزرق والأبيض الذي أخذ أطفالها عنوةً، وقذف بهم في أتون المحرقة، فشوّه وجوههم، وسحق أطرافهم، وعجن عظامهم، ولم يترك لأمهم الثكلى موضعاً تطبع فيه قبلة وداع على جبهة أحدهم.

لربّما كانت تقول لنفسها، إنّ لديّ عشرة من الولد، فإذا أخذت الحربُ منهم واحداً فسيبقى لي تسعة، وإن أخذت اثنين فسيبقى لي ثمانية...، ولكن ذلك القاتل الأجنبيّ الغريب القابع في طائرته المجنونة أو مدفعيته العمياء، أبَى إلا أن يضغط على زرّ الإبادة ضاحكاً ليأخذ منها كل عائلتها إلا آدم الذي قذفته الرجفة بعيداً، وكسرت عظامه.

• هم تسعة من العصافير والفراشات: يحيى، وراكان، ورسلان، وجبران، وإيف، وريفان، وسيدين، ولقمان، وسيدرا الصغيرة، أكبرهم قد جاوز العشرة بعامين، وأصغرهم قد انحدر عن السنة بستة أشهر، وبين كل واحد والآخر نحو عام، اعتنت بهم أمّهم وقرّبتهم من القرآن، وجعلتهم على طريق الحافظين، ومسار المتفوقين المتميّزين، ونثرت الورود على أكنافهم.

كانت ملهوفةً تبحث عن زوجها الطبيب الذي كان معها قبل ساعات لتجده مُعفّراً بجراحه، قد نقلوه إلى العناية المشددة التي توازي الآن غرفةَ انتظار، فتوزّع جزَعُها بين زوجها المثخن بالجراح، وأولادها المكفّنين، وقد غُطّيتْ جثامينُهم لكيلا لا تنطبع صورتهم في عيني أمّهم التي تكاد تبيضّ من الحزن لولا أنْ ربط الله على قلبها ساعةً.

لعل الله جبَرها بكلمة أنقذتها من أعماق فتنة الفقد العظيم، فأرسل لها وحياً يهمس في قلبها المفطور: تركتُ لك آدمَ، فلا تشتدي في الأسف والجزع، فإنه جابرٌ لقلبكِ، محتاجٌ لروحكِ، فضمّي يدكِ إلى عنقه، واحمليه إليكِ، فإنّ لكِ عند ربّكِ منزلاً سينسيكِ كلّ هذا الوجَع، وستنغمسين في بحبوحة الرضا، وما أعدّه الله للصابرات والمصابرات.

وسيكتب الله آثار ثباتك أيتها الطبيبة، وسيفتح لك معارج النور، فاستضيئي حتى تلقَي عصافيرك وفراشاتك!

(إسرائيل) وأمريكا تستكملان حرب الإبادة في غزة

حسن أبو هنية
عربي 21

إن استكمال حرب الإبادة على غزة هدف استراتيجي مشترك بين الولايات المتحدة والمستعمرة الإسرائيلية، لكن ثمة اختلافات تكتيكية حول آليات تنفيذ التطهير العرقي، فالرئيس الأمريكي دونالد ترامب غاضب من أداء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ومن عدم قدرته على حسم حرب الإبادة رغم أنه وفّر له كل ما يحتاج من أسلحة ومن تغطية سياسية، وهو ما يرغب نتنياهو بتقديمه لترامب من خلال «عملية عربات جدعون»، بعد جولة ترامبية خليجية أبرم خلالها سلسلة من الصفقات التجارية. وبينما تُعرب حكومات العالم عن قلقها من الهجوم الإسرائيلي الأخير على غزة، فإن الحقيقة المُقزّزة هي أن واشنطن وحلفاءها يُوافقون ويدعمون هذه المجازر، فحرب الإبادة التي تشنها المستعمرة الصهيونية على فلسطين بالنسبة للإمبراطورية الأمريكية، هي حرب على أي شكل من المقاومة الإقليمية، فالهدف النهائي للإمبريالية الأمريكية هو تدمير كافة أشكال «المقاومة» في المنطقة، حتى تتمكن من إعادة توجيه مواردها واهتمامها إلى شرق آسيا، ومواجهة الصين بقوة أكبر.

لا يوجد فرق يُذكر بين أمريكا بايدن وأمريكا ترامب، لكن الأخير شعبوي مسلّ وغير ممل، فهو يقول الشيء ونقيضه دون حرج، ويطرح مشاريع وخططا وأفكارا دون ملل. فقد نقلت وكالة فرانس برس عن ترامب قوله خلال زيارته للإمارات العربية المتحدة: «لديّ تصوراتٌ جيدةٌ جدا لغزة، وهي تحويلها إلى منطقة حرة، ودعوا الولايات المتحدة تتدخل، وجعلها منطقة حرة فحسب»، في إشارةٍ إلى مشروع عقاريٍّ ساحليٍّ بدعم أمريكيٍّ كان يُروّج له منذ أكثر من عام، وسيُغطي هذا المشروع ما تبقى مِن ساحل فلسطين المتوسطي، والبالغ طوله 40 كيلومترا. ولا يمل ترامب في البحث عن أماكن لتهجير أهل غزة وتحويلها إلى ريفيرا الشرق، فغزة ليست وطنا، بل سجن موقع احتجاز، فعقب التأمل في خطورة عمليات الترحيل القسري إلى مصر والأردن على أمن المستعمرة، تتحدث التقارير المسربة عن تهجير فلسطينيي غزة إلى ليبيا أو أماكن أخرى في أفريقيا.

إن الفرق بين بايدن وترامب يقع في حدود الخيال الإمبريالي الفج الوقح والأكثر فجاجة ووقاحة، وقد طرحت صحيفة «ذا نيشن» هذه الأجندة الإمبريالية في شرحها لـ«مبدأ بايدن» العام الماضي، فقد كانت الفكرة عند بايدن هي أن تقوم المملكة العربية السعودية ودول الخليج الغنية الأخرى بالبناء على أنقاض غزة، ثم يسافر بايدن إلى المنطقة في «جولة نصر»، حيث يدعي أن الفضل في الاتفاق الإسرائيلي السعودي هو الحل لعقود من الأزمة المستعصية في الشرق الأوسط، فأحد أهداف «مبدأ بايدن»، كما أسماه كاتب العمود في صحيفة نيويورك تايمز توماس فريدمان، هو تحقيق «الشرعية العالمية» اللازمة «لمواجهة إيران بطريقة أكثر عدوانية»، مع خروج حماس من الصورة، ووجود دولة فلسطينية منزوعة السلاح تحت سيطرة أنظمة الخليج. فالتفكير يذهب إلى أن الولايات المتحدة سيكون لها غطاء عربي في المنطقة لتكون قادرة على مواجهة إيران، ثم تضع كل طاقتها نحو مواجهة مع الصين.

أما مقاربة البيت الأبيض في عهد دونالد ترامب للحرب في غزة فتشهد تحوّلا نوعيا في الخيال الإمبراطوري، بخلاف إدارة بايدن التي حاولت شكليا فرض حدود على السلوك الإسرائيلي بفعل ضغوط داخلية وتوازنات دولية، لكن الإدارة الأمريكية في عهد ترامب أقلّ اهتماما بمسائل القانون الدولي والاعتبارات الإنسانية، وأكثر ميلا لترك «إسرائيل» تدير الملف الفلسطيني وفق مصالحها المباشرة. فترامب لا ينظر إلى حلّ الدولتين كإطار ضروري أو واقعي، ولا يجد في سياسة الإبادة واستعمال التجويع سلاحا والعقوبات الجماعية أو الحصار أداة مثيرة للجدل السياسي، وهو ما يخفّف من القيود التي قد يواجهها صانع القرار الإسرائيلي في تنفيذ خطة مثل «عربات جدعون»، إدارة ترامب توفر مناخا سياسيا يسمح بالعملية أو يغضّ الطرف عنها.

فمن الواضح أن إسرائيل معتمدة على الدعم الأمريكي لا تقبل الالتزام بشروط وقف إطلاق النار، ولا تحفل بالأمم المتحدة، ولا تهتم بالقانون الدولي، ولا بالقانون الإنساني، فهي تعيش في ظل الراعي الإمبراطوري الأمريكي حالة استثنائية متعطشة للدماء، غير مقيدة بأي قانون أو اتفاقية، وتوسعها العنيف تغذيه ذخيرة من نفس الدول التي تدعي تأييد «نظام قائم على القواعد» عادل وشفاف.

وفّرت إدارة ترامب لحكومة نتنياهو كل ما تحتاجه لاستكمال حرب الإبادة في غزة، وبرهنت على أنها تتحكم بمسارات الحرب، فقد أعلنت عن تفضلها بالتوصل لاتفاق وقف إطلاق النار المُبرم في كانون الثاني/ يناير الماضي، ثم أعلنت عن دعمها لاستئنافه. ولم تكتف بذلك، فقد شنّ ترامب موجة من الغارات الجوية على اليمن، دفاعا عن حق إسرائيل في ارتكاب إبادة جماعية، وقد جاءت هذه الهجمات بعد أن هددت حكومة الحوثيين بإعادة فرض حصارها على ممرات الشحن في البحر الأحمر حتى تسمح (إسرائيل) بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وفي لبنان استمرت الهجمات العسكرية رغم توقيع اتفاق وقف إطلاق النار برعاية أمريكية بين حزب الله والجيش الإسرائيلي في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، ولم تتوقف (إسرائيل) عن مهاجمة لبنان، حيث انتهكت إسرائيل وقف إطلاق النار 1350 مرة على الأقل، ولا يزال القصف مستمرا حتى اليوم، ولا يزال الجنود الإسرائيليون متمركزين في جنوب لبنان، منتهكين بذلك وقف إطلاق النار بشكل صارخ، مانعين آلاف المواطنين اللبنانيين من العودة إلى ديارهم.

ولم تتوقف الهجمات الإسرائيلية على سوريا عقب سقوط نظام الأسد في الثامن من كانون أول/ ديسمبر 2024، إلا بعد أن أخذت الحكومة السورية الجديدة مسار التحالف مع الغرب، والوقوف إلى جانب الولايات المتحدة التي رفعت العقوبات عنها بعد التعهد بمحاربة الإرهاب وضمان أمن و(إسرائيل) بشكل كامل.

في حقيقية الأمر إن صبر ترامب بدأ ينفد، فعربات جدعون هي الفرصة الأخيرة لنتنياهو في حرب الإبادة، فالأولويات الإمبراطورية الأمريكية لا تحتمل الغرق والتورط أكثر في الشرق الأوسط، وتبدو غزة مسألة ثانوية، ولذلك أوقف ترامب الحرب على اليمن، فأولويات ترامب الدولية أصبحت ملحة وأكثر شدة، وهو منشغل الآن بمواجهة اقتصادية مع الصين، وبمحاولة إعادة ضبط التفاوض مع إيران حول مشروعها النووي، إلى جانب سعيه لتحقيق اختراق في الأزمة الروسية-الأوكرانية. ولذلك يُنظر إلى عملية «عربات جدعون» كخطة إسرائيلية أخيرة مدعومة أمريكيا، باعتبارها تساهم في «ضبط» غزة ضمن معادلة إقليمية أشمل تخدم الاستقرار بالحد الأدنى، من دون الحاجة إلى تدخّل أمريكي مباشر.

بين مبدأ بايدن وخطة ترامب، فإن رفض الاقتراح المصري لحكم غزة بعد الحرب هو مجرد مناورة مؤقتة أكثر منه رد استراتيجي، فهو يُؤجل استقرار غزة، ويُعلّق إمكانية إقامة هيكلية لما بعد الحرب، ويُؤمّن دور (إسرائيل) كحَكَم وحيد على الحركة والمساعدات وإعادة الإعمار والبقاء. فالمقترح المصريّ الذي حظي بدعم جامعة الدول العربية، يجمع بين مخيلة بايدن ومخيال ترامب على أرض الواقع من خلال وقف إطلاق النار، والإفراج عن السجناء، وإنشاء إدارة تكنوقراطية فلسطينية في غزة تحت رعاية إقليمية ودولية، وستكون السلطة الحاكمة مدنية، غير تابعة لحماس، وربما مرتبطة بالسلطة الفلسطينية، وستحافظ قوات الأمن العربية، وخاصة من مصر والإمارات، على النظام العام. من الناحية النظرية، ستحتفظ (إسرائيل) بالقدرة على الضرب إذا أعادت حماس تسليح نفسها، فالمنطق الأساسي كان يتمثل في حكم سلمي وإعادة إعمار خاضعة للإشراف الخارجي.

إن الحل على الطريقة العربية يستند إلى منطق الاحتواء، للوصول إلى عودة الاستقرار واسترخاء المنطقة من خلال توقف المجازر وعملية التطهير العرقي، لكنه يُواصل عملية تفكيك القضية الفلسطينية عبر تجاوز الحل السياسي ويلغي مسألة التحرير والسيادة، ويقتصر على نزع التسييس عن غزة، والاكتفاء بإدارة القطاع من قِبَل تكنوقراط أجانب، حيث يُختزل الحكم إلى إدارة، وإذا كانت (إسرائيل) تفَضل سيناريو المحو والتطهير فإن العرب ينزعون إلى الاحتواء والاخضاع.

خلاصة القول أن استئناف حرب الإبادة على غزة هدف استراتيجي مشترك بين الولايات المتحدة والمستعمرة الإسرائيلية، لكن ثمة اختلافات تكتيكية حول آليات تنفيذ التطهير العرقي. فحرب الإبادة التي تشنها المستعمرة الصهيونية على فلسطين بالنسبة للإمبراطورية الأمريكية، هي حرب على أي شكل من المقاومة الإقليمية، فالهدف النهائي للإمبريالية الأمريكية هو تدمير كافة أشكال «المقاومة» في المنطقة، حتى تتمكن واشنطن من إعادة توجيه مواردها واهتمامها إلى شرق آسيا، ومواجهة الصين بقوة أكبر.

لكن هذه الاستراتيجية الطموحة بدت غير قابلة للتحقيق، وهو ما يشير إلى عودة الاحتواء بدل التطهير، فالولايات المتحدة باتت متعبة وتخشى الغرق في الشرق الأوسط، فأوقفت الحرب على اليمن واستأنفت الحوار مع إيران. وفي إسرائيل بدت علامات الإرهاق تظهر بوضوح، فالجيش منهك، والدعم الشعبي يتقلص، والتماسك المجتمعي يتآكل، والثقة بين المكونات العسكرية والمدنية تتبدد، والصراع العلماني الديني يتصاعد، والدعم الدولي فُقد، حيث خسرت (إسرائيل) المزيد من الشرعية الدولية بعد أوامر المحكمة الجنائية الدولية، وقرارات محكمة العدل الدولية، وتزايدت اتهامات الإبادة الجماعية، والمطالبة بدولة فلسطينية، وتحولت الانتقادات الأخلاقية إلى مطالبات مؤسسية بتحويل إسرائيل إلى دولة منبوذة.

التجويع جريمة تستخدمها «إسرائيل» لجريمة أكبر

هيثم العايدي
الوطن العمانية

حتَّى كتابة هذه السُّطور كان عدد ضحايا جريمة التَّجويع الَّتي يرتكبها الاحتلال «الإسرائيلي» بحقِّ الفلسطينيِّين في قِطاع غزَّة بلغ (58) فلسطينيًّا توفوا بسبب سُوء التَّغذية، و(242) آخرين بسبب نقص الغذاء والدَّواء، مُعْظمهم من كبار السِّن والأطفال وذلك خلال (80) يومًا من حصار (إسرائيلي) متواصل للقِطاع، الأمْر الَّذي يدفع بضرورة تسليط الضَّوء على هذه الجريمة الَّتي يسعى الاحتلال من خلالها إلى تحقيق جريمة أكبر وهي التَّهجير القسري للفلسطينيِّين. وهذه الجريمة الَّتي ترتكبها (إسرائيل) بشكلٍ يومي ومتواصل لا يوجد لها أيُّ تبرير من المبرِّرات الَّتي يُسوِّقها الاحتلال للتَّغطية على الأعداد الكبيرة من الضَّحايا جرَّاء الغارات، حيثُ إنَّها جريمة واضحة لا لبسَ فيها تتحملها (إسرائيل) بشكلٍ كامل حيثُ إنَّ القانون الدّولي يلزِم «إسرائيل» بالمسؤوليَّة عن توفير وسائل الإعاشة لسكَّان القِطاع باعتبار أنَّ (إسرائيل) قوَّة احتلال. كما أنَّ القانون الدّولي يُصنِّف استخدام التَّجويع سلاحًا جريمةَ حربٍ، حيثُ تتضح أركان هذه الجريمة من خلال الإصرار «الإسرائيلي» على منْع دخول المساعدات الغذائيَّة والدوائيَّة واستهداف الأراضي الزراعيَّة والمزارعين، وكذلك الصيَّادين في البحر وتدمير موارد المياه الصَّالحة للشُّرب، وكذلك محطَّات الكهرباء والصَّرف الصحِّي ومعاملتها معاملة الأهداف العسكريَّة، بالإضافة إلى الحصار الشَّامل الَّذي يمنع دخول البضائع الأساسيَّة مثل الحليب والطَّحين. وهذا الحصار «الإسرائيلي» المتزامن مع العدوان المتواصل فاقمَ من استحالة الحياة في القِطاع، حيثُ إنَّ أكثر من (90%) من سكَّان غزَّة يواجهون انعدامًا حادًّا للأمن الغذائي والأطفال يُعانون من سُوء تغذية حادٍّ ونقص في الفيتامينات ومستشفيات كثيرة توقَّفتْ عن العمل بسبب نقص الوقود والغذاء. وحتَّى مع الضَّغط الدّولي الَّذي دفع (إسرائيل) إلى الإعلان عن السَّماح بدخول المساعدات فإنَّ هذا الإعلان يرتقي إلى مصاف الكذب، حيثُ إنَّ المفوض العامَّ لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيِّين (أونروا) فيليب لازاريني صرَّح بأنَّ ما يصل من مساعدات إلى قطاع غزَّة مجرَّد «إبرة في كومة قش»، مؤكدًا أنَّ قِطاع غزَّة لا يزال يعاني من أزمة إنسانيَّة وإغاثيَّة كارثيَّة، كما أنَّ أقلَّ ما يحتاجه الفلسطينيون في القطاع (600-500) شاحنة يوميًّا تُدار من خلال الأمم المتَّحدة، بما في ذلك الأونروا». أمَّا عن ترويج الاحتلال لقيامه بتوزيع المساعدات فترَى الأونروا أنَّ هدفها عسكري يتمثل في إفراغ شمال القِطاع من سكَّانه، عَبْرَ تحويل مدينة رفح جنوبًا، إلى مركز رئيس لتوزيع الإغاثة، وجلب طالبي المساعدات إليْها. ليضعَ ذلك من عمليَّة توزيع المساعدات نَفْسها سلاحًا بيَد (الإسرائيلي) لهدفه الرَّئيس المتمثل في جريمة أخرى هي التَّهجير القسري للفلسطينيِّين.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة " تعبر عن رأي أصحابها

38 شهيدًا بينهم صحفي و204 جرحى في غزة

غزة/ فلسطين:

تواصلت أمس، مجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق أهالي قطاع غزة ضمن حرب الإبادة الجماعية، فقد أعلنت وزارة الصحة، وصول 38 شهيدا بينهم صحفي و204 جرحى إلى مستشفياتها في 24 ساعة.

وقالت الوزارة، في تصريح صحفي: إن حصيلة الضحايا منذ 18 مارس/ آذار بلغت 3,785 شهيدا، 10,756 إصابة.

وارتفعت بذلك حصيلة العدوان الاسرائيلي إلى 53,939 شهيدا و122,797 إصابة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وأشارت الوزارة إلى أن الإحصائية لا تشمل مستشفيات محافظة شمال القطاع لصعوبة الوصول إليها.

ولا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الاسعاف والدفاع المدني الوصول اليهم.

وأهابت "الصحة" بذوي شهداء ومفقودي الحرب على غزة استكمال بياناتهم بالتسجيل عبر الرابط المخصص، لاستيفاء جميع البيانات عبر سجلات وزارة الصحة.

ووفق وزارة الصحة، فإن معظم الضحايا هم من النساء والأطفال.

في السياق، أفاد المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أمس، بارتفاع عدد الشهداء من الصحفيين إلى 220، منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، وذلك بعد الإعلان عن استشهاد الصحفي حسان مجدي أبو وردة.

وبين المكتب في بيان، أن أبو وردة استشهد مع عدد من أفراد عائلته بعد قصف الاحتلال "الإسرائيلي" لمنزلهم في منطقة جباليا النزلة شمال القطاع.

وأدان المكتب بأشد العبارات استهداف وقتل واغتيال الاحتلال "الإسرائيلي" للصحفيين الفلسطينيين بشكل ممنهج، داعيا الاتحاد الدولي للصحفيين، واتحاد الصحفيين العرب، وكل الأجسام الصحفية في كل دول العالم إلى إدانة هذه الجرائم الممنهجة ضد الصحفيين والإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة.

وحمل الاحتلال "الإسرائيلي" والإدارة الأمريكية والدول المشاركة في جريمة الإبادة الجماعية مثل المملكة المتحدة، وألمانيا، وفرنسا؛ المسؤولية الكاملة عن ارتكاب هذه الجرائم النَّكراء الوحشية.

وطالب المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والمنظمات ذات العلاقة بالعمل الصحفي والإعلامي في كل دول العالم بإدانة جرائم الاحتلال وردعه وملاحقته في المحاكم الدولية على جرائمه المتواصلة وتقديم مجرمي الاحتلال للعدالة، كما طالبهم بممارسة الضغط بشكل جدي وفاعل لوقف جريمة الإبادة الجماعية، ولحماية الصحفيين والإعلاميين في قطاع غزة، ووقف جريمة قتلهم واغتيالهم.

"هيئة الأسرى": إهمال طبي متعمد بحق الأسرى المرضى في سجن "النقب"

رام الله/ فلسطين:

أفادت هيئة شؤون الأسرى، والمحررين أمس، بأن عددا من الأسرى المرضى في سجن "النقب" يواجهون ظروفا غاية في الصعوبة منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة في السابع من أكتوبر 2023، التي تزداد حدتها يوما بعد يوم.

وأوضحت الهيئة أن محاميها زار الأسير أحمد أبو مطاوع (27 عاما) من بلدة طوباس، الذي يعاني مرض الجرب -سكابيوس- منذ سنة كاملة، ولم يتلق أي نوع من العلاج إلا قبل شهرين، لكن لم يطرأ عليه اي تحسن، بل تدهورت صحته أكثر، حيث انتشرت الدمامل على كافة أنحاء جسده.

كما يعاني الأسير من ضعف عام وعدم القدرة على المشي، وضعف في النظر، ما تسبب في سقوطه قبل شهر بالحمام، وكسر أنفه، عدا عن أنه خسر من وزنه حتى الآن ما يقارب ثلاثين كيلوغراما بسبب سوء التغذية. وأبو مطاوع معتقل منذ تاريخ 2/7/2002، ومحكوم بالسجن 27 عاما. فيما يشتكي الأسير صالح حامد (41 عاما) من بلدة سلواد شرق رام الله، من ديسكات وأوجاع شديدة في الظهر، كما أنه أصيب بمرض سكابيوس وتعافى منه منذ فترة وجيزة. بينما يعاني الأسير بسام سلامة من نابلس والمعتقل منذ 11/07/2024 من مرض السكابيوس، وانتشار الدمامل بشكل كبير منذ 20/9/2024، وقبل زيارة المحامي له بيومين أحضروا له علاجا عبارة عن حبة دواء، ومرهمين، ويشعر بتحسن، إلا أنه لم يشف بعد، حيث خسر من وزنه حتى الآن ما يقارب عشرين كيلوغراما بسبب سوء التغذية.

"الإعلامي الحكومي" يدين استمرار الاحتلال في تنفيذ مخططات تهجير جماعي وتطهير عرقي بغزة

غزة/ فلسطين:

أدان المكتب الإعلامي الحكومي بأشد العبارات، أمس، "استمرار قوات الاحتلال في تنفيذ مخططات تهجير جماعي، وتطهير عرقي، وإبادة جماعية ممنهجة، واستعمار استيطاني بالقوة، تحت غطاء الحصار والحرب المفتوحة التي تطال البشر والحجر في قطاع غزة".

وقال المكتب في بيان: تواصل قوات الاحتلال "الإسرائيلي" ارتكاب جريمة الإبادة الجماعية الممنهجة والتطهير العرقي بحق أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، في واحدة من أبشع الجرائم الممنهجة التي يشهدها العالم في القرن الحادي والعشرين، والتي تتوفر فيها بوضوح تام كافة أركان الجرائم الدولية الخطيرة، وعلى رأسها جريمة الإبادة الجماعية المنصوص عليها في اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية لعام 1948، وجريمة التهجير القسري المنهجية التي تندرج ضمن الجرائم ضد الإنسانية وفق نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

ووفق البيان، تشير المعلومات الميدانية والتحليلات المعتمدة إلى أن جيش الاحتلال "الإسرائيلي" بات يفرض سيطرته الفعلية على ما نسبته 77% من المساحة الجغرافية الكلية لقطاع غزة، سواء من خلال الاجتياح البري المباشر وتمركز قوات الاحتلال داخل المناطق السكنية والمدنية، أو من خلال سيطرة نارية كثيفة تمنع المواطنين الفلسطينيين من الوصول إلى منازلهم ومناطقهم وأراضيهم وممتلكاتهم، أو عبر سياسات الإخلاء القسري الجائر، التي تُجبر عشرات الآلاف من السكان المدنيين على النزوح المتكرر تحت التهديد بالقصف والقتل والإبادة.

وأوضح أن هذا النمط من السيطرة القسرية – القائم على استخدام القوة الغاشمة لإفراغ الأرض من سكانها الأصليين – يُشكّل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني.

وحمل "الإعلامي الحكومي"، الاحتلال "الإسرائيلي" المسؤولية القانونية الكاملة عن هذه الجرائم، كما حمل الدول المشاركة في الإبادة الجماعية المسؤولية كذلك مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة بريطانيا وألمانيا وفرنسا. وحذر من تبعات استمرار السيطرة الفعلية على الغالبية العظمى من مساحة قطاع غزة، والتي ترقى إلى محاولة فرض أمر واقع استعماري وإعادة رسم الخريطة السكانية بالقوة.

ودعا الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمحكمة الجنائية الدولية والمقررين الخاصين إلى التحرك العاجل وفق مسؤولياتهم القانونية والإنسانية، لوقف هذه الجرائم، وفتح تحقيقات دولية مستقلة وعاجلة، والعمل على ملاحقة مجرمي الحرب "الإسرائيليين" أمام القضاء الدولي.

وطالب المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان وكل أحرار العالم إلى دعم حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه، والوقوف في وجه مشاريع الاحتلال التي تهدف إلى تقويض أي إمكانية لحياة الفلسطينيين على أرضهم، ضمن مشروع استعماري إحلالي واضح المعالم.

وأكد أن استمرار الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والاستعمار والعدوان والسيطرة الاحتلالية على النسبة الكبرى من مساحة قطاع غزة، يعكس إرادة سياسية "إسرائيلية" لفرض "حل نهائي" بالقوة في تحدٍّ سافر لكل القوانين والأعراف الدولية، وهو ما يستدعي موقفاً تاريخياً وشجاعاً من العالم الحر قبل أن تُمحى هوية قطاع غزة تماماً من الخارطة.

القسام تكشف عن تفاصيل مقتل جنود إسرائيليين في عملية مزدوجة بخان يونس

غزة/ فلسطين:

كشفت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، عن تنفيذ عملية مزدوجة استهدفت قوة من جيش الاحتلال الإسرائيلي كانت تتحصن داخل منزل في بلدة القرارة شرق مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

وجاء في بيان صادر عن الكتائب أمس أن "مجاهدي القسام، وبعد عودتهم من خطوط المواجهة، أكدوا أنهم فجروا المنزل بعدد من العبوات الناسفة الشديدة الانفجار، ما أدى إلى انهياره وسقوط عدد من الجنود الإسرائيليين بين قتيل وجريح". وأضاف البيان أن "مجاهدي القسام فجروا أيضا عين نفق في مجموعة من الجنود الذين وصلوا إلى المكان، وجرى اشتباك مباشر معهم باستخدام الأسلحة الخفيفة، كما تم رصد هبوط طائرات مروحية إسرائيلية لإخلاء المصابين من موقع العملية".

وأوضحت الكتائب في بيانها أن العملية نفذت صباح يوم الثلاثاء الموافق 20 مايو/أيار الجاري، مشيرة إلى أنها "تأتي في إطار الرد على جرائم الاحتلال واستمرارا لمسيرة المقاومة". ويتزامن البيان مع ما ذكرته مواقع إسرائيلية عن هبوط مروحيات لجيش الاحتلال لإخلاء جنود جرحى وقتلى في حدث أمني يتكتم الجيش حتى اللحظة على تفاصيله، مشيرة إلى وقوع إصابتين بجروح خطيرة. ووفقا لمعطيات جيش الاحتلال، قُتل 854 ضابطا وجنديا منذ بداية الحرب على غزة في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، بمن فيهم 413 عسكريا في معارك برية. وتشير المعطيات الإسرائيلية إلى إصابة 5846 ضابطا وجنديا منذ بداية الحرب، منهم 2641 عسكريا في معارك برية، وتشمل هذه المعطيات الضباط والجنود القتلى والجرحى في غزة والضفة الغربية ولبنان وأراضي الـ48، لكنها لا تشمل عناصر الشرطة والمخابرات.

وخلافا للأرقام المعلنة، يُتهم جيش الاحتلال بإخفاء الأرقام الحقيقية لخسائره في الأرواح، خاصة مع تجاهل إعلانات عديدة للمقاومة بتنفيذ عمليات وكمائن ضد عناصره، تؤكد أنها تسفر عن قتلى وجرحى.

حماس تُشيد باستمرار عمليات الإسناد والتضامن مع غزة

صاروخ يمني يعلق الإقلاع والهبوط في مطار "بن غوريون"

الناصرة-صنعاء/ فلسطين:

تسبب صاروخ يمني أمس، بتعليق عمليات الإقلاع والهبوط في مطار بن غوريون الإسرائيلي، في وقت أشادت حركة المقاومة الإسلامية حماس باستمرار عمليات الإسناد والتضامن مع غزة.

وقال المتحدث العسكري باسم أنصار الله، يحيى سريع: قوتنا الصاروخية نفذت عملية استهدفت مطار اللد بمنطقة يافا المحتلة.

وأضاف أن "العملية تسببت في عرقلة عدد من العمليات في مطار اللد الذي استهدفته قواتنا".

ونبه إلى أن "المجازر اليومية المرتكبة بحق أهلنا في غزة تدفع اليمن إلى مزيد من الجهد والعمل".

وأشار سريع، إلى أن استجابة معظم الشركات الدولية لقرار الحظر الجوي على (إسرائيل) أثرت على حركة الملاحة في مطار اللد.

في السياق، زعم جيش الاحتلال اعتراض الصاروخ الذي أطلق من اليمن، بعد أن دوت صفارات الإنذار في القدس والمناطق الجنوبية.

وفي وقتٍ سابق زعم جيش الاحتلال إسقاط صاروخين أُطلقا من اليمن يوم الخميس الماضي، حيث أفادت "نجمة داوود الحمراء" بإصابة مستوطن واحد على الأقل أثناء محاولته الاختباء من الصاروخ الأول. وتشنّ جماعة أنصار الله اليمنية هجمات صاروخية متكررة على (إسرائيل)، ردا على حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة. وتعهدت الجماعة باستمرار هجماتها الصاروخية ما دام الاحتلال يواصل حرب الإبادة. من جهتها، ثمنت حركة حماس عاليًا، استمرار "عمليات الإسناد والتضامن التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية والإخوة في حركة أنصار الله، وآخرها الضربة الصاروخية النوعية التي استهدفت مطار اللد (بن غوريون) في (تل أبيب)، والتي تؤكّد نبل مواقف الشعب اليمني الشقيق، الذي لم تُثنه المسافات عن التضامن مع فلسطين، ومع الشعب الفلسطيني المظلوم في قطاع غزّة".

وحيت حماس في بيان، "اليمن الشقيق على هذا الموقف الأصيل والمشرّف"، داعية جميع مكوّنات أمتنا العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى تصعيد حراكهم وفعالياتهم لوقف حرب الإبادة المتواصلة في غزة، وتقديم كلّ أشكال الدعم والإسناد لشعبنا الفلسطيني على أرضه، "حتى ينال حريته بزوال الاحتلال الصهيوني الفاشي".

إصابة مجند إسرائيلي بجروح خطيرة في شجار مع زميله بغزة

غزة/ فلسطين:

ذكرت وسائل إعلام عبرية أمس، أن جنديا من لواء "ناحال"، أصيب بجروح خطيرة، شمال قطاع غزة، على ما يبدو نتيجة شجار نشأ بينه وبين جندي آخر، بحسب ما أعلنه جيش الاحتلال.

وذكر موقع "واللا" أن الشرطة العسكرية، فتحت تحقيقا في القضية، وأبلغت عائلة الجندي المصاب، الذي نُقِل إلى المستشفى.

وقال مصدر عسكري إسرائيلي إن الشجار تطور من الكلام إلى اشتباك بالأيدي، والشكوك هي أن أحد الجنود ضرب الجندي الآخر بغلاية كهربائية.

وعلق ضابط في جيش الاحتلال على ما جرى، قائلاً: إن الأجواء متوترة للغاية بسبب استنزاف الجنود، محذرا من أن الأمور يمكن أن تتفاقم بسرعة كبيرة.

وقال الضابط: "على قادة الوحدات أن يكون على دراية بما يمر به الجنود في الميدان". وأضاف موضحًا أن الوضع أكثر توترًا بين جنود الاحتياط: "وأن وضع جنود الاحتياط أكثر حدة هناك، لأنهم يتعرضون لاستنزاف".

وكانت قوات الاحتلال قد جدّدت عدوانها على قطاع غزة فجر 18 آذار/مارس 2025، من خلال شنّ غارات جوية على مختلف أنحاء القطاع، ما أدى إلى استشهاد وإصابة أكثر من 12 ألف فلسطيني، منقلبة بذلك على اتفاق لوقف إطلاق النار مع فصائل المقاومة، كان قد استمر نحو 60 يوماً، منذ إبرامه بوساطة أمريكية ومصرية وقطرية.

جروح النزوح

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

الجرح الثامن: التعليم في مخيمات النزوح

رحلة النزوح تعني الابتعاد عن كل ما كان معتاداً ومعروفاً، ودخول عالم الطوارئ المجهول، فكم من الطقوس مارسناها بموعدها، لم نعد نستطيع ذلك، وأجبرتنا الظروف على طقوس جديدة.

نتحدث اليوم عن جرح عميق من جروح النزوح، هو التعليم الذي تأثر كثيراً بالعدوان؛ لأن المؤسسات التعليمية التي تحتضن الطلبة، ولا يكاد يخلو بيت من تلميذٍ أو طالبٍ أو عاملٍ فيها، خضعت أيضا لتغيّرات جذرية.

قبل العدوان مارس المعلمون والطلبة حياتهم التعليمية باستقرار، لكن منذ العدوان تحولت المدارس والجامعات ورياض الأطفال لمراكز إيواء للنازحين الناجين من جحيم الحقد الإسرائيلي، وهذا يعني عدم انتظام العملية التعليمية.

بقي هذا الوضع لفترةٍ بسيطة ظناً منا أن العدوان لن يطول، لكن بعدها بدأت الجهات المعنية بإنشاء مراكز تعليمية في مخيمات النزوح، خاصة للأطفال في المرحلة الابتدائية الذين دخلوا المدرسة حديثاً ولا سيما أن العدوان بدأ بعد شهر تقريباً من بداية الموسم الدراسي.

هذه المراكز ساهمت إلى حد كبيرٍ في استثمار وقت الأطفال في التعليم، صحيح أنها ليست بجودة المدرسة، لكنها أفضل من لا شيء.

وبخصوص المرحلة الجامعية تابع الطلبة دراستهم عبر الإنترنت بالقدر المستطاع؛ نظراً لصعوبة الوضع، ومنهم من تخرج من الجامعة، وشخصياً وفقني الله عز وجل لإكمال دراستي في جامعة القدس المفتوحة والحصول على بكالوريوس تربية إسلامية خلال العدوان الذي لم ينتهِ بعد.

وبما أننا نتحدث عن التعليم، فلا ننسَ أن عناصر المؤسسة التعليمية المادية والبشرية كان لها نصيب كبير من الحقد الصهيوني، وهنا نستشهد بما أصدرته وزارة التربية والتعليم بغزة، التي أكدت أن 600 ألف طالب في المرحلة الأساسية و74 ألفًا في الثانوية و100 ألف جامعي يعيشون ظروف نزوح قاسية، وأن 96% من المباني المدرسية تضررت و89% منها خرجت عن الخدمة بسبب التدمير الكلي أو الجزئي، واستشهد 13 ألف طالب و800 تربوي واغتيل 150 أستاذًا جامعيًا في استهداف مباشر للنخبة الأكاديمية.

رغم ذلك، تتواصل العملية التعليمية عبر مدارس ميدانية ونقاط شعبية التحق بها 250 ألف طالب إلى جانب منصات إلكترونية التحق بها 300 ألف طالب، كما وضعت خطة تعافٍ تدريجية تستهدف إنقاذ مستقبل 37 ألف طالب توجيهي لعام 2024 رغم تعثّر الامتحانات بفعل العدوان، وأن طلبة التوجيهي لعام 2025 مهددون بخسارة عامين دراسيين، وقد أُعدّت خطة مكثفة لتعويضهم.

يبقى القول واجباً: إن وضع التعليم في وجود العدوان هو حادث طارئ، سيزول ويعود التعليم لأحسن مما كان، إن شاء الله.

وزير ماليزي: فظائع (إسرائيل) في غزة تتطلب "كسر الصمت"

كوالالمبور/ فلسطين:

ندد وزير خارجية ماليزيا محمد حسن، أمس، بالفظائع التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في قطاع غزة، مؤكدا أنها تعكس "اللامبالاة وازدواجية المعايير" تجاه معاناة الشعب الفلسطيني، مع "تآكل حرمة القانون الدولي". وقال حسن -خلال اجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، عشية انعقاد القمة الإقليمية في كوالالمبور- إن "آسيان لا يمكن أن تظل ملتزمة الصمت"، في إشارة إلى الحاجة إلى موقف جماعي أقوى تجاه التصعيد المستمر في غزة، حيث يواجه الأهالي حصارا قاسيا رغم الدعوات الدولية المتكررة لتسهيل إدخال المساعدات الإنسانية.

وسبق أن أكد وزراء خارجية الدول العشر الأعضاء في الرابطة "دعمهم الراسخ" للحقوق الفلسطينية في فبراير/شباط الماضي. وتتولى ماليزيا الرئاسة الدورية لرابطة آسيان، وكانت قدّمت أكثر من 10 ملايين دولار مساعدات إنسانية لغزة منذ اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وتقول وزارة الصحة في غزة إن عدد الشهداء الفلسطينيين جراء الحرب بلغ 53 ألفا و901 شخص، معظمهم من النساء والأطفال، بما يشمل أكثر من 3,700 شهيد منذ استئناف الاحتلال عدوانه العسكري في 18 مارس/آذار الماضي، منقلبا على اتفاق وقف إطلاق النار الذي استمر شهرين. وتعد ماليزيا من أبرز الداعمين للقضية الفلسطينية في المنطقة، وليس لديها أي علاقات دبلوماسية مع (إسرائيل).

"الأغذية العالمي": العائلات بغزة لا تزال على شفا المجاعة

روما/ فلسطين:

حذر برنامج الأغذية العالمي، أمس، من أن العائلات بقطاع غزة لا تزال على شفا المجاعة، وثمة حاجة إلى تدفق يومي ومستمر لشاحنات المساعدات في القطاع المحاصر.

جاء ذلك في منشور للبرنامج الأممي عبر منصة إكس، في وقت لا يزال يعاني قطاع غزة أزمة إنسانية وإغاثية كارثية منذ أن أغلقت سلطات الاحتلال المعابر في 2 مارس/ آذار الماضي.

وقال "الأغذية العالمي": إن "السماح بدخول المساعدات إلى غزة هو الخطوة الأولى، وثمة حاجة إلى توفر إمكانية نقل وتوزيع الغذاء داخل القطاع بـ"أمان ودون تأخير".

وشدد على أن "العائلات بقطاع غزة لا تزال على شفا المجاعة، وثمة حاجة إلى تدفق يومي ومستمر لشاحنات المساعدات".

رئيس كوبا يتضامن مع غزة فقدت 9 أطفال: ندعو لتحرك فوري لوقف الإبادة الجماعية

هافانا/ فلسطين:

أعرب رئيس كوبا ميغيل دياز كانيل، عن تضامنه مع الطبيبة آلاء النجار، التي فقدت 9 من أطفالها، من جراء قصف طائرات الاحتلال منزل أسرتها في قطاع غزة.

وفي منشور له على منصة "إكس"، دعا الزعيم الكوبي المجتمع الدولي للتحرك الفوري من أجل وقف الإبادة الجماعية الإسرائيلية في غزة.

وفي إشارة إلى صورة الطبيبة التي فقدت 9 من أطفالها العشرة، قال كانيل: "هذه الصورة تكشف حقيقة مؤلمة ومزلزلة يجب أن تحرك ضمير الإنسانية جمعاء".

وأشار إلى وجود أطفال استشهدوا وأمهات يعشن أسوأ أنواع "الجحيم" في غزة.

وتابع: "إلى متى سيواصل الجناة هذه الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني؟"

ويوم الجمعة، ارتكب جيش الاحتلال مجزرة جديدة بحق عائلة الطبيبة "آلاء النجار" أثناء وجودها على رأس عملها في مستشفى ناصر الطبي بمدينة خان يونس جنوب قطاع غزة حيث استهدف منزلها، ما أسفر عن استشهاد 9 من أطفالها.

وتواصل (إسرائيل)، بدعم أميركي مطلق منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ارتكاب جرائم إبادة جماعية في غزة، أسفرت عن أكثر من 175 ألف شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود، ومئات الآلاف من النازحين.

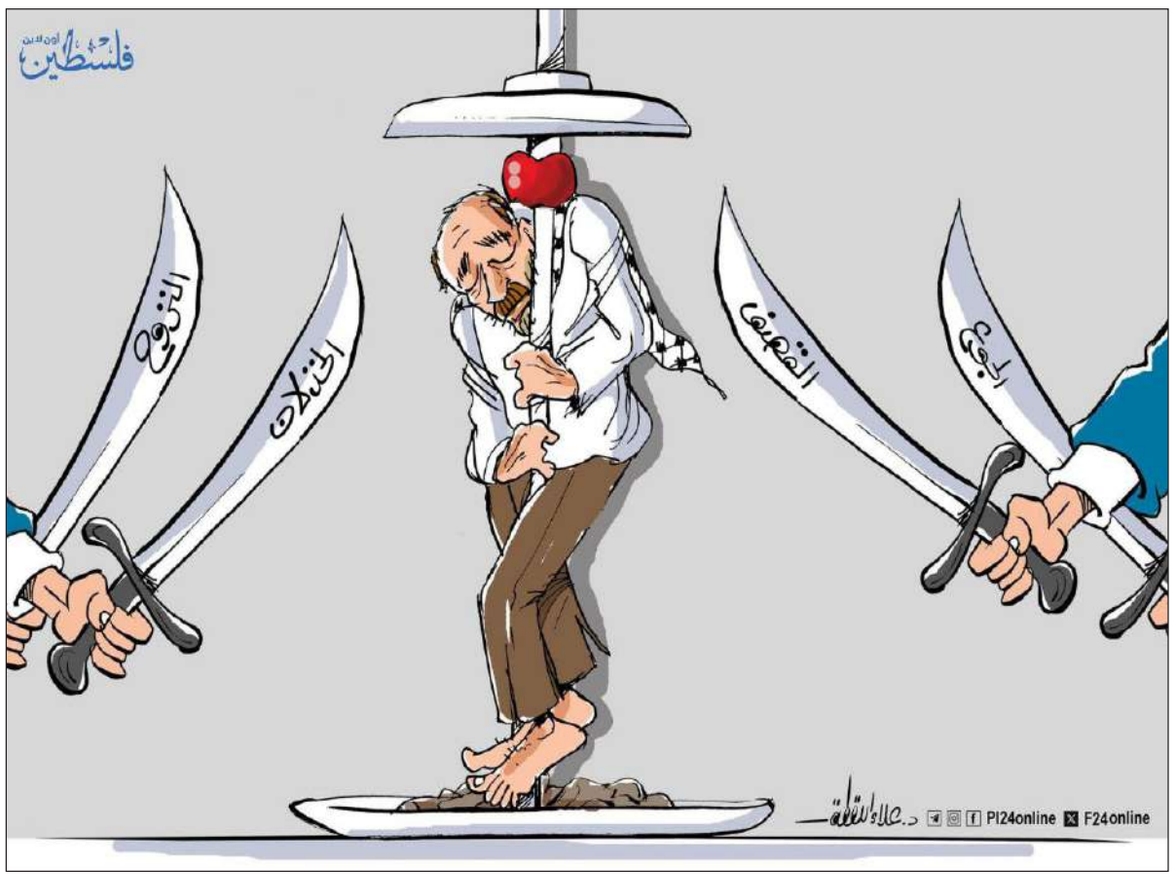

محلل إسرائيلي: حماس انتصرت معنويًّا وأضعفـــت روح التضامـــن الإسرائيلية

الناصرة/ فلسطين:

رأى المحلل السياسي الإسرائيلي والخبير في الشؤون الشرق أوسطية، أفي يسسخاروف، أن حركة المقاومة الإسلامية حماس، تمكنت من تحقيق انتصار معنوي على (إسرائيل).

وقال يسسخاروف إن الضربة الأعمق التي وجهتها حماس لم تكن فقط عسكرية، بل مجتمعية وأخلاقية، مشيرا إلى أنها قوضت ما سماها "روح التضامن" في الداخل الإسرائيلي، وضربت ما وصفه بـ "البنية الأخلاقية" المزعومة للمجتمع الإسرائيلي، التي لطالما تفاخر بها أمام العالم.

وأشار إلى أن الانقسام العميق داخل (إسرائيل) حول قضية الأسرى المحتجزين في غزة، والخلافات الحادة بشأن كيفية التعامل مع هذا الملف، تعكس هشاشة الجبهة الداخلية وتآكل ما تبقى من الإجماع الإسرائيلي.

وأضاف أن مظاهر التفاخر العلني من قبل عدد من السياسيين الإسرائيليين بحرب الإبادة في قطاع غزة ساهمت في تشويه صورة (إسرائيل) داخليا وخارجيا، وأضعفت مناعة المجتمع الإسرائيلي من الداخل.

وهاجم يسسخاروف رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، على خلفية قراره تعيين عضو الكنيست ديفيد زيني رئيسا لجهاز الأمن العام (الشاباك)، المعروف بمواقفه الرافضة لصفقات تبادل الأسرى، ووصفه للحرب ضد الفلسطينيين بأنها "حرب أبدية".

وأشار يسسخاروف إلى أن الهدف من تعيين زيني لا يتعلق بأمن (إسرائيل)، بل بتعزيز موقع نتنياهو سياسيا، في مواجهة الانتقادات المتعلقة بالمساعدات الإنسانية لغزة، ومنع فتح تحقيقات جنائية في ملفاته القضائية.

تأييد الإبادة الجماعية

ومن زاوية أخرى، انتقد يسسخاروف بحدة تعاظم نبرة التحريض والعنف في المجتمع الإسرائيلي، قائلا: "كل من يندد بقتل الأطفال أو النساء أو الشيوخ الأبرياء في غزة، يُتهم بالخيانة"، ولا ينسى أيضا أن يشير إلى أن "بعض السياسيين والمغردين باتوا يلمحون صراحة إلى وجوب ارتكاب إبادة جماعية، لا أقل".

ويشدد الكاتب على أنه "لا يمكن الاستمرار في الكذب على أنفسنا، فالعالم كله يشاهد صور الفلسطينيين وهم يتقاتلون على قطعة خبز، ويسمع بشكل يومي عن أطفال يُقتلون تحت القصف".

كما سلط الكاتب الضوء على غياب المسؤولية السياسية، منتقدا نتنياهو، لفشل حكومته في منع عملية "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

واختتم المحلل السياسي مقاله بنبرة حادة تنم عن المرارة، مؤكدا أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في غزة الشهيد يحيى "السنوار وأتباعه نجحوا في ما فشلت فيه جيوش العرب طوال 75 عاما، وهو كسر شعور الوحدة الأخلاقية (المزعومة) لدى جزء من الإسرائيليين".

وختم بالقول إن أغلب الإسرائيليين الذين يرون في نتنياهو رمزا للفشل السياسي و"الأخلاقي" في هذه الحرب باتوا يدركون أنه لا يمكن أن يواصل شغل منصب رئيس الوزراء.

د. فايز أبو شمالة

المحرقة في غزة أضاءت ضمير العالم

لم تقتصر الصحوة العالمية على الشعوب الأوروبية، وهم يستنكرون الكارثة الإنسانية التي يقترفها العدو الإسرائيلي ضد اهل غزة، بل تحول حراك المدن الأوربية إلى حراك سياسي لقادة تلك الدول، فصدر البيان الصاخب ضد العدوان الإسرائيلي من ثلاث دول مركزية في أوروبا، هي فرنسا وبريطانيا وكندا، تهدد بأنها ستتخذ "إجراءات ملموسة" ضد إسرائيل إذا لم توقف هجومها العسكري الجديد في قطاع غزة ولم ترفع القيود عن المساعدات الإنسانية. كما عارضت هذه الدول أي محاولات لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية، مهددة إسرائيل بفرض عقوبات مستهدفة. وجاء في البيان أيضا عزم حكومات هذه الدول على الاعتراف بدولة فلسطينية.

هذا التصعيد الجريء واللافت من قادة الدول الثلاث فرنسا وبريطانيا وكندا ضد العدوان الإسرائيلي ما كان ليخرج إلى العلن إلا بعد أن تأكد لقادة تلك الدول بأنها تحاكي وجدان ومشاعر الشعوب التي انتخبتهم، وأن طريقهم لمواصلة فوز أحزابهم في الانتخابات القادمة لن يتحقق إلا إذا تساوقوا مع مواقف شعوبهم، وهي تخرج بمئات آلاف المتظاهرين في المدن الفرنسية والبريطانية والكندية ضد العدوان الإسرائيلي، وهذا الحراك الشعبي المتعاطف مع القضية الفلسطينية في أوروبا يشكل ضربة قاضية للوجود الإسرائيلي نفسه، الذي نجح في ترويج الأكاذيب لأكثر من سبعين سنة عن حق إسرائيل بالوجود، وحقها في التوسع، وحقها في السيطرة على شعب آخر، تذبحه متى تشاء، وتستنزف طاقاته وقدراته وفق مصالحها.

بيان الدول الغربية الثلاث جاء لاحقاً لبيان سبعة دول اوربية كان على رأسها إسبانيا ومالطة وهولندا وإيرلندا والنرويج وأيسلندا ولكسمبورغ وسلوفينيا، التي طالبت بوقف العدوان على أهل غزة، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، ليأتي البيان المشترك الذي وقعه وزراء خارجية 22 دولة أوروبية، تتويجاً للرفض المطلق للسياسة الإسرائيلية، وللعدوان ضد أهل غزة، وهم يطالبون العدو الإسرائيلي أن يسمح باستئناف كامل للمساعدات إلى غزة على الفور، وتمكين الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية من العمل بشكل مستقل ونزيه لإنقاذ الأرواح والحد من المعاناة والحفاظ على الكرامة".

هذا التطور الجديد في المزاج الشعبي الأوربي فرض نفسه قرارات سياسية ملزمة للحكومات، وهذا الذي أثار غضب رئيس الوزراء الإسرائيلي، وهو يردد على مسامع الدول الأوربية الأكذوبة نفسها عن الدفاع عن النفس، وعن حق إسرائيل في الوجود، بل تمادى في أكاذيبه، حين اعتبر المطلب الإنساني لقادة لندن وأوتاوا وباريس بمثابه مكافأة ضخمة للهجوم على إسرائيل في 7 أكتوبر 2023، وأنهم يشجعون على هجمات مماثلة، دون أن يحمل الجيش الإسرائيلي أي مسؤولية عن حرب الإبادة الجماعية ضد أهل غزة، والتي اسفرت حتى يومها 592 عن استشهاد وجرح أكثر من 180 ألف فلسطيني.

غزة المكلومة أيقظت العالم، وأضاءت بدمائها شمعة للحرية أمام الشعوب، وحررت التاريخ المعاصر من أكذوبة الهولوكوست والمحرقة النازية، فالذي يمارس المحرقة هم الصهاينة، وهذا ما اعترف به رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، زعم حزب الديمقراطيين يائير جولان، وهو يشبه دولة إسرائيل بدولة جنوب أفريقيا خلال حقبة الفصل العنصري، وان تصرفات إسرائيل ضد المدنيين في غزة، وقتل الأطفال، وترحيل السكان ستجعل منها دول معزولة على الساحة الدولية إنها الحقائق التي أضحى يدركها كل العالم، ويرددها الصهاينة أنفسهم، ومنهم زعيم حزب الديمقراطيين الذي اعترف بأن حكومة العدو الإسرائيلي الحالية تتكون من أشخاص مدفوعين بالانتقام، ويفتقرون إلى الأخلاق، ولا يملكون الأدوات اللازمة لإدارة حالة الطوارئ.

إنفوجرافيك